

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل  
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية  
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة

نقص فرص اللعب النشط وأثره على التوافق الدراسي لدى  
التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية  
تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:  
- هابين ياسين

إعداد الطالبتين:  
- باخة فاطمة  
- بوقجان أسماء  
-  
لجنة التقييم :

هاين ياسين	جامعة جيجل	مشرفا
مجيدر بلال	جامعة جيجل	مقيما
بوطاجين عادل	جامعة جيجل	مقيما

السنة الجامعية:2022/2021السنة الجامعية:2022/2021

## اهداء

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء  
وعلى آله وأصحابه ومن ولاه وسار على خطاه إلى يوم نلقاه.

اتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع إلى من اعزها الله بضم اسمهما إلى اسمه  
وتحت طيات كتابه المجيد إلى من وهباني حياتهما إلى من علماني الصدق  
والعطاء وكانا سندا لقلبي لمن لاتسع لهما أقلام وأوراق الدنيا إلى أبي الغالي،  
أمي الغالية.

إلى من كانوا مسرح ابتساماتي وموضع أسراري إلى من قاسموني تعبي  
وقاسمتهم راحتي إلى من كانوا ولا زالوا وسيبقون جزءا من حياتي أختي.

إليك يا من وجدت فيها مبادئ وقيم طالب العلم، أنت من كنت منبع قوتي حين  
فشلي ومصدر ثقتي حين ترددي انت يا من أبيت إلا أن تشاركيني عملي إليك يا  
أقرب صديقة.

إلى كل من صادفته في مشواري الدراسي أفادني واستفاد مني في بلوغ هذا  
المستوى إلى كل أستاذ نصحني وأرشدني وعلمني يوما ما.

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي

اسماء

فاطمة

# شكر و عرفان

الحمد لله والصلاة و السلام على الحبيب المصطفى محمد ﷺ.

نتوجه بالشكر و الحمد والثناء إلى الجليل العلي إلى خالق السموات و الأرض ، الذي أمدنا بنعمة البصر و البصيرة ، ووفقتنا في درب دراستنا ، و أنار لنا طريق العلم ، إلى الله كل الحمد والشكر.

ثم نتقدم بجزيل الشكر إلى من أمدنا بيد العون ، و منحنا الثقة لإتمام هذا العمل ، أستاذنا الفاضل: " **هاين ياسين** " ووقوفه معنا طيلة مراحل إنجاز هذا البحث ، أدام الله له الصحة والعافية كذلك لا ننسى بعض الأستاذة الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح وكذلك لا ننسى الزميلة **شهيرة** التي أفادتنا كثيرا .

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من دعمنا سواء من قريب أو من بعيد ولم يبخل علينا بالكلمة الطيبة، و الدعاء و التشجيع ، فرفعوا من معنوياتنا وطاقاتنا لمواصلة العمل والتفاني فيه.

## الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط على التوافق الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ( 110 ) استاذا يزاولون عملهم في مؤسسات التعليم الابتدائي ، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي ، و لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان مكون من ( 50 ) بندا موزعة على أربع محاور هي : التوافق المعرفي ، التوافق النفسي ، التوافق السلوكي ، التوافق الاجتماعي .

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن نقص فرص اللعب النشط بالفعل تؤثر و بدرجة عالية على التوافق الدراسي للتلميذ ، سواء يتعلق الأمر بمحور التوافق المعرفي ، او بالنسبة لمحور التوافق النفسي ، أو فيما يتعلق بمحور التوافق السلوكي ، و أيضا فيما يتعلق بمحور التوافق الاجتماعي .

**الكلمات المفتاحية :** اللعب النشط ، التوافق الدراسي ، أساتذة التعليم الابتدائي ، تلاميذ التعليم الابتدائي .

## الملخص باللغة الإنكليزية :

The current study aimed to find out the impact of the lack of active play opportunities on the students' academic compatibility, and this is from the point of view of primary education 110 teachers for a group of primary schools in Jijel state. The analytical descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed consisting of (50) items distributed on four axes: cognitive compatibility , psychological compatibility, behavioral compatibility, and social compatibility.

The results of the study showed that the lack of opportunities for active play actually affects a high degree on the student's academic compatibility, and this is due to the results obtained in each axis, so they came to a high degree with respect to the axis of cognitive compatibility, high in relation to the axis of psychological compatibility, and high as well Concerning the axis of behavioral compatibility, and also with regard to the axis of social compatibility.

Key words: active play, academic compatibility, primary education teachers, primary education pupils.

## فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
	الشكر
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال والملاحق
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالفرنسية
أب	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	تمهيد.....
6-5	1- مشكلة الدراسة.....
7-6	2- فرضيات الدراسة.....
7	3- أهمية الدراسة.....
7	4- أهداف الدراسة.....
8-7	5- مصطلحات الدراسة.....
8	6- حدود الدراسة.....
13-8	7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....
14	8- خلاصة الفصل
الفصل الثاني: نقص فرص اللعب النشط	
16	تمهيد.....
17	1- اللعب النشط مقابل الألعاب الإلكترونية
20-18	2- مفهوم اللعب النشط
21-20	3- سمات اللعب النشط
21	4- أهداف اللعب النشط
22-21	5- أنواع اللعب النشط
22	6- نقص فرص اللعب النشط في عصرنا الحالي
24-23	7- أثر الألعاب الإلكترونية على حياة الأطفال
25-24	8- فرص اللعب النشط داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية
26-25	9- نظرة الإسلام للعب النشط
27	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : التوافق الدراسي	
29	تمهيد.....

34-30	1- ماهية التوافق الدراسي .....
35-34	2- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي .....
36-35	3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي .....
39-36	4- أبعاد التوافق المدرسي .....
40-39	5- مظاهر التوافق المدرسي .....
41-40	6- معايير التوافق المدرسي .....
41	7- مشكلات التوافق المدرسي .....
42-41	8- التوافق الدراسي في الجزائر .....
43	خلاصة الفصل .....
<b>الفصل الرابع : منهجية الدراسة وإجراءاتها</b>	
45	تمهيد .....
46	1- منهج الدراسة .....
47-46	2- مجتمع و عينة الدراسة .....
48-47	3- أداة الدراسة .....
51-48	4- الخصائص السيكومترية .....
52	5- إجراءات الدراسة .....
52	6- المعالجة الإحصائية .....
53	خلاصة الفصل .....
<b>الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات</b>	
55	تمهيد .....
59-56	1- عرض نتائج الدراسة .....
65-59	2- مناقشة فرضيات الدراسة .....
66-65	3- المقترحات والتوصيات .....
68	الخاتمة .....
72-70	قائمة المراجع .....
	الملاحق .....

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
17	المقارنة بين اللعب النشط والألعاب الإلكترونية	01
46	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى والخبرة	02
48	قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات توافقهم المعرفي	03
49	قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات التوافق النفسي	04
50	قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات توافقهم السلوكي	05
50	قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات توافقهم الاجتماعي	06
51	الصدق البنائي أبعاد ومحاور الدراسة	07
52	يوضح صدق الأداة باستخدام معادلة سبيرمان بروان	08
55	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق المعرفي"	09
56	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق النفسي"	10
57	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق السلوكي"	11
58	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق الاجتماعي"	12
59	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق النفسي"	13

مقدمة



## مقدمة

إن موضوع الاهتمام بالأطفال أضحى يشكل موضوعا مهما و ضروريا لدى علماء النفس و الباحثين التربويين و ذوي الاختصاص ، و هذا يعكس مدى الأهمية الكبرى التي تحملها هذه المرحلة و التي تدعى بمرحلة الطفولة ، ففيها تتشكل شخصية الإنسان و ترسم فيها ملامح حياته المستقبلية ، و فيها يتمكن الطفل من تطوير مختلف قدراته العقلية و الحركية و ينمي مهاراته الاجتماعية و غيرها .

يعتبر اللعب النشاط جانبا فطريا ومهما في حياة الأطفال، لاسيما و أنه يؤدي إلى تفعيل نشاطاتهم في حياتهم اليومية، و يساعدهم على زيادة الثقة بأنفسهم ، و يجعلهم قادرين على التعبير عن آراءهم و مشاعرهم بكل حرية ، كما أن للعب النشاط تأثير مباشر على تطوير وعي الطفل ، و نموه الفكري ، مما يجعله متوافقا في كل المجالات و بالخصوص نجد توافقه الدراسي ، فمن خلال اللعب يقوم الطفل باكتشاف أشياء جديدة ، كما يعمل أيضا على تطوير مختلف قدراته العقلية ، كالتذكر و الحفظ و الذكاء، مما يجعله دائم الاستطلاع و محب للابتكار و الاختراع ، كما يساهم في الثراء الحسي عند الطفل ، و كل هذا يؤدي إلى وجوده في حالة من الانسجام و التلائم داخل المدرسة و خارجها، فعندما نقول أن الطفل متوافق دراسيا فهذا حتما سوف يجعله متوافق نفسيا و سلوكيا و اجتماعيا ، فالتوافق الدراسي يظهر مدى وجود الطفل في حالة من التوافق في جميع الجوانب .

لكننا ما نلاحظه فيعصرنا الحالي يعكس مدى نقص هذه الفرص مقارنة بالعصور السابقة ، فهي في انقطاع تدريجيا و هذا يكون نتيجة لعوامل عديدة، لكن العامل الأساسي و حسب وجهة نظرنا فهو يعود إلى التطور التكنولوجي الهائل، و الذي أفرز بدائل استطاعت أن تأخذ مكانة اللعب النشط و استطاعت أيضا أن تسيطر على عقول أطفالنا اليوم ، ثم يليه نمط العيش الجديد والذي يختلف كثيرا عن ذلك النمط الذي كان يسود آنذاك .

و في هذا الإطار جاءت الدراسة للتعرف على أثر نقص فرص اللعب النشط على التوافق الدراسي للتلميذ ، و على هذا تم تقسيم دراستنا إلى جانبين الأول نظري و الثاني تطبيقي :

الجانب النظري يتضمن فصلين تناولنا فيهما ما يلي :

الفصل الأول : بعنوان نقص فرص اللعب النشط ، و فيه تطرقنا أولا إقامة مقارنة بين اللعب النشط و الألعاب الإلكترونية ، ثم تطرقنا إلى مفهوم اللعب النشط و سماته ز أهدافه و أنواعه ، ثم تطرقنا إلى حقيقة نقص فرص اللعب النشط في عصرنا الحالي ، ثم ركزنا على الآثار المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية على حياة الطفل ، ثم حاولنا أن نتعرف على مدى وجود فرص اللعب النشط داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية و في الأخير ذكرنا نظرة الإسلام للعب النشط .

الفصل الثاني : بعنوان التوافق الدراسي و تم التطرق فيه إلى ماهية التوافق الدراسي و أهم النظريات المفسرة له، و كذلك أهم العوامل المؤثرة فيه، و بالإضافة إلى ذكر أبعاده و مظاهره و أهم معاييرها، ثم ذكر المشكلات و العوائق التي تواجهها، و في الأخير تطرقنا إلى التوافق الدراسي في الجزائر و العلاقة بين نقص فرص اللعب النشط و التوافق الدراسي .

أما الجانب الميداني و المعنون بعرض و تحليل بيانات و و استخلاص نتائج الدراسة ، و فيه قمنا بتفريغ و عرض استجابات أفراد العينة المدروسة حول عبارات الاستمارة الموزعة عليهم، و البيانات الإحصائية المتعلقة بكل محور من محاور الاستمارة و ذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي spss و توزيعها في جداول حتى يسهل تفسيرها و مناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة للتأكد من صحتها أو عدمها .

الفصل الأول:  
مشكلة الدراسة  
وأهميتها

## تمهيد

سيتم في هذا الفصل التطرق لمشكلة الدراسة، ثم نقوم بذكر فروضها وأهميتها و أهدافها، ثم يتم في هذا الفصل تحديد أهم المصطلحات التي تبنى عليهم هذه الدراسة مع ذكر حدودها الزمنية و المكانية التي أجريت فيها، وفي الأخير تطرقنا إلى أهم الدراسات السابقة و التي تخدم دراستنا الحالية، فهذا الفصل بمثابة الباب الذي نلج من خلاله لهذه الدراسة ، فالنقطة التي يتفق عليها العديد الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع و تحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه .

## أولاً: مشكلة الدراسة

تعد الطفولة مسؤولية الحاضر لبلوغ المستقبل ، فالأطفال هم حجر أساس البناء الذي سيؤثر على مستقبل المجتمع و في هذه المرحلة يتم اكتشاف العديد من المواهب و القدرات، و تكتسب فيها القيم و الاتجاهات ، كما تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو و أكثرها تأثيراً على حياة الفرد مستقبلاً ، و فيها يعتمد الطفل على غيره في كل شيء لكن مع مرور الوقت يرتقي نحو الاستقلال و الاعتماد على ذاته و الانتقال من البيئة المنزلية الى البيئة الخارجية بحيث يتعرف على مجموعة كبيرة من الاقران و يتفاعل معهم و يمارس حياته بينهم عن طريق اللعب و الذي يعتبر عامل مهم في تكوين شخصية الطفل بأبعادها و سماتها المختلفة، و يعتبر أساس النمو السليم للطفل سواء من الجانب الحسي او الحركي و حتى الجانب الانفعالي و الجوانب العقلية و المعرفية ، فاللعب يعتبر طريقة للتفريغ و الترويح عن النفس فمن خلاله يتعلم الطفل قيم مجتمعه و ثقافته و يتعرف على ادواره و ادوار غيره، لكن ما نراه في واقعنا المعاش يتناقض تماما مع ما سبق ذكره و خاصة في عصرنا هذا المعروف بعصر التكنولوجيا و الحوسبة و الالكترونيات، و التي غطت منتجاتها جميع فئات المجتمع .

اذ أصبح الطفل يقضي معظم اوقاته امام الاجهزة الالكترونية و كأنها اصبحت ضرورة من ضروريات الحياة ، سواء تعلق الامر باللوحات الالكترونية او جهاز الحاسوب او حتى الهاتف الذكي و التي توفر لهم كل ما يحتاجون اليه في كل مكان و زمان .

جلبت التطورات التكنولوجية المعاصرة في مجال الكمبيوتر و الأنترنت معها اشكالا و افكارا و مشكلات جديدة لأطفالنا ، حيث ظهرت في السنوات الاخيرة اشكال جديدة من الالعاب ظنا أنها تساير هذا التطور الحاصل و هي الألعاب الالكترونية الأكثر جذبا للأطفال، فهذا التقدم التقني و الالكتروني الهائل و المتسارع في وقتنا هذا و تطور أساليب اللعب و الترفيه، افرز نوع جديد من الألعاب لقي رواجاً كبيراً ، نظراً لما تتمتع به من قبل الاطفال و الشباب ، و اصبحت تأخذ حيزاً كبيراً من اوقاتهم و اثرت في سلوكهم و تصرفاتهم و على الرغم من وجود جوانب ايجابية لهذه الألعاب ، الا أن الجوانب السلبية تعتبر الأكثر طغياناً و تأثيراً .

فتظهر نتائجها على الفرد خاصة و على المجتمع عامة فهي على الصعيد الشخصي تنمي لدى الطفل العنف و حس الجريمة و ذلك لان النسبة الكبرى من هذه الالعاب تعتمد تسلياً الطفل و استمتاعه بقتل الآخرين ، و تعلم المراهقون أساليب و طرق ارتكاب الجريمة و حيلها ، كما تنمي في عقولهم العنف و العدوان من خلال كثرة ممارسة مثل هذه الالعاب ، فيكون الناتج طفلاً عنيفاً و عدوانياً و تجعل هذه الألعاب الطفل يعيش في عزلة عن الآخرين، و الهدف الأسمى لديه إشباع رغباته في اللعب و بالتالي تتكون الشخصية الأنانية و حب النفس عند الطفل ، و قد أثبتت الدراسات الحديثة أن الأطفال الذين يميلوا لألعاب العنف و يمارسونها بشكل كبير لديهم تراجع و ضعف في التحصيل الأكاديمي ، كما أثرت الألعاب الإلكترونية على المجتمعات التي تنتشر فيها انتشاراً واسعاً ، بما في ذلك ألعاب العنف التي يمارسها الأفراد ، كما ثبت أن هذه الألعاب تؤثر أيضاً على الصحة العامة للطفل على المدى البعيد فهي تؤدي الى إصابته بالتهابات المفاصل ، و قلة المرونة الحركية و الاضطرابات النفسية ، كما أن لشاشات الاجهزة الالكترونية تسبب التعب للعين و الصداع ، و قد تتسبب في حالات صرع اذا كان الاستخدام لمدة زمنية طويلة . (صابر ، 2019 ، ص 549) .

يشهد العصر الحالي ثورة تكنولوجية هائلة انعكست على كل معالم الحياة ، كان نتائجه قصر المسافة بين الأطفال ، و العلم و التكنولوجيا ، بل و صارت تلك التكنولوجيا إحدى صور الامتاع و الالعاب التي يمكن اقتناؤها بما يطلق عليه "الالعاب الإلكترونية" ، و قد حلت محل كثير من الالعاب اليدوية الممارسة من ذي قبل ، و تضم تلك التقنيات التكنولوجية في طياتها كثيرا من التطبيقات التي يجب أن يكون الآباء و الأمهات على وعي تام بها .

و مما لاشك فيه أن الطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب بل قد يفضله على النوم و الاكل، فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة و حركة فمن خلاله يتعلم معارف جديدة تنمي عقله و تثريه كما يرى بياجيه حسب كتاب وورد زورت بأن "اللعب عملية تمثيل و تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد ، فاللعب و التقليد و المحاكاة يعد جزءا لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي" (الهادي، 2004 ص 26 )

و الملاحظ أن الأطفال الذين يتحصلن على دعم و مساندة من طرف الاسرة و الاصدقاء و المؤسسة التربوية التي يزاولون فيها دراستهم فإنهم تتكون لديهم الثقة بالنفس و يزيد مستوى طموحهم و عزيمتهم ، مما يؤدي بهم الى تكيفهم و توافقتهم الدراسي ، حيث يعتبر هذا الاخير مطلب اساسي للاستمرار في مواصلة الدراسة ، اذ يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و تحقيق التوافق بين المعلم و التلميذ و تهيء ظروف افضل للنمو السوي معرفيا و انفعاليا و اجتماعيا ، مع إيجاد حلول للمشكلات التي يمكن ان يوجهها بعض التلاميذ ، و بصفة اخص فإننا نجد أ، التوافق الدراسي يعبر عن وجود حالة من التلاؤم و الانسجام بين التلميذ و نفسه و بينه و بين مدرسته ، الا ان التوافق لدى التلاميذ يكون في درجات فكل تلميذ امال و طموحات فمنها ما يكون في مستوى امكانياته الخاصة و منها ما تكون بعيدة عن امكانياته و منه فان التوافق الدراسي يكون على درجات متباينة بين التلاميذ فيما بينهم و في مختلف المراحل الدراسية . (العبيدي، 2009 ص 480 )

و هذا التباين راجع الى مرحلة النمو التي يعيشها الطفل ، و لهذا يجب خلق جو من المنافسة بين التلاميذ للوصول الى التسابق في تحصيل المعلومة و كذلك تشجيعهم على العمل المشترك و تعويدهم على التعاون و المشاركة الفعالة فيما بينهم و تجنب العزلة ، لكن ما يميز عصرنا الحالي لاسيما في بيئته التربوية المدرسية ظهور مشكلات توافقية مدرسية تعاني منها معظم المؤسسات التربوية خاصة بعد حدوث الثورة التكنولوجية و التي غطت منتجاتها العالم بأسره ، و اصبحت جميع فئات المجتمع يقبلون عليها ، كما شملت في هذا التوسع الهائل فئة الاطفال مما اصبحت تملأ معظم اوقاتهم ، و اصبحت كل طفل يجلس بمفرده امام هذه الاجهزة التي منعه من التفاعل مع من في مثل سنه و قضاء اوقات معهم يستفيد منهم و يستفيدون منه ، و عليه فإذا كانت هذه الالعاب الإلكترونية تغزوا عالمنا اليوم و نظرا للإقبال المتزايد عليها من طرف الأطفال فهل تؤثر فرص اللعب النشط القليلة على مستويات التوافق الدراسي ككل؟ و على كل نوع من أنواعه على حدى ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

### 1- الفرضية العامة

✓ يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق الدراسي لدى تلاميذهم

## 2- الفرضيات الجزئية

- ✓ يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق المعرفي لدى تلاميذهم .
- ✓ يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق النفسي لدى تلاميذهم
- ✓ يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق السلوكي لدى تلاميذهم
- ✓ يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق الاجتماعي لدى تلاميذهم .

## ثالثا: أهمية الدراسة

- ✓ قيمة الدراسة من قيمة فكرة نقص فرص اللعب النشط (معالجة موضوع نقص فرص اللعب النشط خصوصا و نحن نعيش هذه الظاهرة في ظل التحولات الحياتية عموما الي يعيشها الاطفال على وجه التحديد .
- ✓ قيمة الدراسة من قيمة التوافق الدراسي باعتباره موضوعا محوريا يحدد مصير و نجاح التلميذ و المؤسسة .
- ✓ تأتي قيمة الدراسة من أهمية وجهة نظر الاساتذة عينة الدراسة الذين هم يؤهلون لفهم و أدراك أبعاد هذه التغيرات لا سيما أثارها السلبية عن التوافق الدراسي .
- ✓ اهمية الدراسة من أهمية مرحلة التعلية الابتدائي ، مرحلة تعليم و تربية الطفولة المبكرة و الوسطى و المتأخرة و هي المراحل التي يظهر فيها اثر اللعب و انعكاساته على المسار الدراسي .
- ✓ أهمية هذه الدراسة من أهمية معالجة موضوع نقص فرص اللعب النشط و أثاره السلبية في التوافق الدراسي .

## رابعا: أهداف الدراسة

- ✓ توجيه عناية الدارسين الى حقيقة نقص فرص اللعب النشط باعتباره ظاهرة مستجدة على مجتمعاتنا لا سيما في ظل هيمنة الألعاب الإلكترونية التي أصبحت بديلا عن الالعاب النشطة .
- ✓ معرفة مكونات التوافق الدراسي في ضوء المتغير الأول .
- ✓ الاطلاع عن كئيب على طبيعة و مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي باعتبارهم من ذوي الخبرة و الممارسة الميدانية ؟

## خامسا: مصطلحات الدراسة

- 1 - اللعب النشط : يعرف بأنه نشاطا موجها يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و الوجدانية و تحقق في نفس الوقت لهم المزيد من المتعة و التسلية (سعاد البيسوني، 2010، ص 40)

- في هذا النوع يتجه الأطفال نحو تكوين علاقات مع أطفال الجيران و تشكيل جماعات اللعب من طفل أكبر سن من الآخرين الذين يجتمعون حوله و ينفدون تعليماته و يقلدون بعضهم البعض (الحيلة ،2004 ص 21 )

- كما يطلق عليه بالألعاب الحركية و يقصد بها الألعاب التي تعمل على تدريب القوى الحركية في الطفل و إنمائها و تمكينها من القيام بوظائفها العامة في سبيل إعدادهم للحياة المستقبلية و الأطفال يمارسونها بطرق مختلفة تتفق مع خصائصهم النفسية و الجسمية و متطلباتهم النمائية (صوالحة ،2007 ص 99 )

2 - التوافق الدراسي : هو عملية متعددة الجوانب تشمل التوافق مع المتطلبات المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية للدرجة الصفية ، و يظهر التوافق المدرسي من خلال سلوك الطالب تجاه طلبة الصف و المعلم و الخبرات و التجارب داخل المدرسة . (سامر عدنان عبد الهادي ، 2019 ص 487 )

3 - أساتذة المرحلة الابتدائية : الأساتذة هم أفراد حاصلون على مؤهلات علمية و أكاديمية تسمح لهم بمزاولة مهنة التدريس في المؤسسات التعليمية بعد تكوين و تدريب تحت إشراف مختصين في المجال و هم خاضعون لكل القوانين التنظيمية المعمول بها في المؤسسات التعليمية لا سيما تلك التي تحدد حقوقهم و واجباتهم تجاه الإدارة و المتعلمين و في دراستنا هم أولئك الذين يمارسون هذه المهنة في طور الابتدائي (سعفاني ،محمود ،2009 )

- كما نجد جون ديوي في تعريف آخر و الذي اعتبر أن استاد المرحلة الابتدائية هو ذلك الشخص الذي يدرّب تلاميذه على استخدام الآلة العلمية ، و يشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل الى أعماق الشخصية و يمتد الى أسلوب الحياة ، كما يتوجب عليه أن ينفذ السياسة التربوية و يربطها بالمجتمع ، و أيضا يربط بين البرامج و الأهداف و يعمل على تجسيدها على أرض الواقع . (نشيب . براهمي 2017 )

4 - تلاميذ المرحلة الابتدائية : هم التلاميذ الذين يتابعون دراستهم في المرحلة الابتدائية ، و يعتبرون كعنصر اساسي لاطار العلاقة المدرسية المكونة اساسا من المعلم و التلميذ ، تتراوح أعمارهم من (6-12 ) سنة و تعتبر هذه المرحلة بالنسبة لهم بمثابة المرحلة الأولى في العملية التعليمية لذلك يتوجب على الاساتذة الحرص الشديد في التعامل معهم .(شريف ،2019 )

#### سادسا: حدود الدراسة

حيث تم إجراء هذه الدراسة في الحدود الآتية :

✓ طبقت هذه الدراسة في مجموعة من الابتدائيات من بينها ابتدائية الشهيد قميحة عبد الله ، ابتدائية عميور مسعود ، ابتدائية قريمط مسعود ، ابتدائية محمدي مسعود ، ابتدائية عبيد العربي على عينة من الأساتذة ،

✓ أفراد عينة الدراسة هم أساتذة المرحلة الابتدائية ، حيث بلغ عدد ها ( 110 ) أستاذا و أستاذة .

✓ أجريت هذه الدراسة بين تاريخ 2022/03/27 و 2022/03/30



✓ اعتمدنا فيها على توزيع الإستبانة

### سابعاً: الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات التي عالجت مشكلة نقص فرص اللعب النشط ليس باعتبارها متغيراً تابعاً و إنما باعتباره متغيراً دخليلاً أو ثانوياً تحدد كحقيقة ثابتة لدى كثير من الباحثين و الدارسين . و لذلك فإن الدراسات التي تتحدث عن هذه المشكلة تناولتها من ناحية تأثير نقص الحركة و النشاط على الصحة العامة لدى الاطفال و التلاميذ أو باعتبار كونها نتيجة حتمية للبدائل المتطورة التي أنتجها نمط اللعب الإلكتروني كشكل من أشكال اللعب الثابت الذي لا حركة جسمية فيه و لا نشاط جسدي يذكر .

#### 1- الدراسات العربية التي تناولت "نقص فرص اللعب النشط"

لذلك فإن الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير نقص فرص اللعب النشط سوف تسرد و تعرض بناءً على سياق الدراسات التي أشرنا إليها :

✓ لقد ذكرت دراسة "عقون وبكة" (2014) : أن الأنشطة الرياضية لدى عينة من التلاميذ المراهقين (15 - 18 ) سنة قد انخفضت بشكل كبير و التي تعكس نقص فرص اللعب النشط لدى هذه الفئة و أكدت أن معظم الصعوبات التي تعرقل ممارسة هذا النشاط ترتبط بسبب جوهرى هو ظهور بدائل اخرى كألعاب الفيديو و انتشار هذا النوع من الالعاب بشكل كبير مع قلة الاماكن التي يمارس فيها النشاط البدني ، كما توصلت الى نتائج تؤكد فيها على الاثر السلبي لألعاب الفيديو على الجانب الصحي و التحصيلي للتلميذ .

✓ دراسة "بشير نمرود" (2008) : تحت عنوان "ألعاب الفيديو و اثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي الترفيهي عند المراهقين المتمدرسين الذكور (12- 15 ) سنة و التي تعكس مدى نقص فرص اللعب النشط و التي يعتمد على الحركة و الجهد البدني و هذا على خلاف لألعاب الفيديو التي تتطلب الجلوس في مكان واحد و المشاهدة فقط ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الكثير من الشباب يميلون الى ممارسة كرة القدم لكن مع انتشار قاعات الألعاب الإلكترونية العمومية في معظم مناطق الوطن تجعل المراهق يصرف النظر عن الأنشطة الرياضية و يتجه صوب هذه الالعاب و ان المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق المتمدرس يؤثر على ميولاته و هوايته كما أن الناحية الجمالية و التقنية للألعاب الإلكترونية يجذب المراهق المتمدرس لها على حساب ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية .

✓ دراسة "سهير ابراهيم عبد ميهوب" (2013) : جاءت هذه الدراسة لتأكيد مدى نقص فرص اللعب النشط بين التلاميذ في المرحلة العمرية (4 - 6 ) سنوات و هذا تزامناً مع انتشار الألعاب الإلكترونية و توضيح الآثار التي تخلفها على المهارات الاجتماعية لدى الاطفال سواء الاناث أو الذكور ، حيث توصلت الى نتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين عدد الساعات التي يقضيها الاطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية و بين المهارات الاجتماعية للأطفال و أكدت على وجود دلالات إحصائية بين الاناث و الذكور في التواصل مع الآخرين و التفاعل الاجتماعي و التعبير الانفعالي و السلوك الاجتماعي لصالح الاناث .

✓ دراسة " ماجد الزيودي (2015) : جاءت هذه الدراسة للتعرف على الانعكاسات التربوية لنقص النشاط الحركي أو بالأحرى نقص فرص اللعب النشط و الاستخدام المتواصل للألعاب

الإلكترونية على الأطفال كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة ، و أشارت نتائج الدراسة الى أن المعلمين يرون أن تمة مخاطر لهذه الألعاب و ذلك من خلال دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه ، كما لها مخاطر صحية وخيمة سواء الصحة الجسدية أو النفسية للطفل ، و لا شك أن هذه المؤشرات و هذه المخاطر سوف تؤثر اساسا على توافقهم الدراسي بل هي مظهر من مظاهر عدم التوافق .

✓ دراسة " عبد الله الهدلق (2014) : يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى ضرورة الرجوع الى الألعاب التقليدية النشطة و الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية خاصة عند الاطفال ، لكن على الرغم من وجود جوانب إيجابية لها لكن الجوانب السلبية هي الأكثر لأنها تمس مختلف جوانب الحياة و الذي تم تصنيفهم الى ست فئات : فهي تخلف أضرار دينية ، أضرار سلوكية و أمنية ، أضرار صحية ، أضرار اجتماعية و أضرار أكاديمية و أضرار عامة و يندرج تحت كل فئة عدد من الآثار السلبية .

## 2- الدراسات الأجنبية :

✓ لقد أكدت دراسة " Anne & Barbara " (2015) : أن الأنشطة التي تتطلب الحركة أو النشاط البدني قد انخفضت و بشكل كبير، و السبب هو وجود بعض الصعوبات التي تعرقل هذا النشاط من بينها وجود بدائل اخرى كالألعاب الإلكترونية فقد وجهت هذه الدراسة الانظار الى ان هناك بعض اللاعبين عبر الانترنت قد لقوا حتفهم بسبب الافراط في مواصلة اللعب لفترات طويلة ، بالإضافة الى الآثار السلبية الجسدية و النفسية مثل العزلة الاجتماعية و العنف الملحوظ الذي يظهر على سلوكياتهم في المواقف الحياتية و ضعف البصر و زيادة الوزن بالإضافة الى التأثير السلبي على التحصيل الاكاديمي و الدراسة .

✓ دراسة " Douglas " (2010) : أكدت هذه الدراسة أن الأطفال الذين لا يمارسون أي نشاط بدني مع زملائهم سواء في المدرسة أو خارجها فإنهم يتجهون الى مشاهدة التلفاز أو جهاز الحاسوب و تطبيقاته المختلفة ، حيث توصلت هذه الدراسة الى نتائج أهمها أن الأطفال الذين شاهدوا بعض المشاهد العدوانية عبر التلفاز ظهر لديهم سلوك عدواني ، و هذا راجع للطاقة السلبية التي يكنها الطفل بداخله دون التعبير عنها من خلال اللعب و النشاط الحركي مع الأصدقاء .

✓ دراسة " Knapton " (2015) : أجريت هذه الدراسة بعنوان "وقت الشاشة و النشاط البدني و زيادة الوزن لدى الشباب في الولايات المتحدة: المسح الوطني لصحة الطفل "حيث أوضحت النتائج أن الجلوس لساعات طويلة أمام الشاشة مرتبط بسلوكيات مستمرة تقلل من النشاط البدني ، و بالتالي تسبب أمراض صحية مزمنة ، لا تقتصر الاضرار الناتجة عن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية على الصحة فقد بل تشمل النواحي التربوية و الاجتماعية و الدراسية فقد أثبتت أيضا أن الإفراط في استخدام التكنولوجيا الحديثة للأطفال يؤدي الى انخفاض الذكاء الاجتماعي لقلة تواصلهم مع الآخرين و أنتشار السمنة بسبب قلة النشاط البدني .

✓ دراسة " Rimpela & Punamaki & Walenius " (2007) : جاءت هذه الدراسة لتأكيد ضرورة ممارسة اللعب النشط مع الأصدقاء و الأقران و جاءت أيضا للتعرف على العلاقة التي تكمن بين كل من العمر و الذكاء الاجتماعي و التواصل بين الأطفال بالحد من السلوك العدواني الناتج عن ممارسة الألعاب الإلكترونية و ذلك على عينة تتكون من (487) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (10-12) عاما ، حيث توصلت الى أن هناك عدة عوامل و أسباب مؤثرة في

استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية ، مثل الوالدين و الأخوة و بيئة المنزل و مدى إمكانية ممارسة النشاط الحركي ، و أنه كلما كان التواصل بين الأطفال و الوالدين ضعيفا زاد السلوك العدواني عند الأطفال .

✓ دراسة " Daniel & Victoria " (2016) : جاءت هذه الدراسة لتؤكد أن نقص فرص اللعب النشط الناتج عن الانتشار المتسارع للألعاب الإلكترونية يسبب اضطرابات سلوكية عند الطفل ، لأنه لا يمارس أي نشاط بدني يجعله يفرغ طاقته السلبية كالجري أو القفز مثلا مما يجعل الطفل دائما قلق و متوتر و مشتت للأفكار . و توصلت الدراسة الى أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع في التكنولوجيا و ألعاب الكمبيوتر قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتماد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل الى نمط الوحدة و الفراغ النفسي سواء في الدراسة أو في المنزل ، مما تؤكد هي الأخرى على ضرورة استغلال فرص اللعب النشط خاصة لدى الأطفال لأنها تساعد في الحاضر و المستقبل .

### 3- تعقيب على الدراسات:

مما سبق نلاحظ أن معظم الدراسات تؤكد على ضرورة ممارسة الأطفال للألعاب النشطة و التي تستدعي الحركة و المجهود البدني ، و كذلك التفاعل مع الأصدقاء ، لما في ذلك من منفعة عظيمة على الصحة العامة للطفل مما في ذلك الصحة الجسمية و النفسية له

كما تؤكد هذه الدراسات على الآثار السلبية التي تخلفها الألعاب الإلكترونية على شخصية الطفل ، و التي قد ترافقه مدى الحياة .

إن نقص فرص اللعب النشط يعتبر نتيجة للانتشار السريع للألعاب الإلكترونية فهذه الأخيرة سيطرت على عقول أطفالنا اليوم و أصبحوا يقضون معظم الأوقات أمام هذه الأجهزة .

### ➤ الدراسات العربية التي تناولت "التوافق الدراسي" :

✓ دراسة مباركة ميدون و عبد الفتاح أبي مولود (2014) : تحت عنوان " الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة " تكونت عينة الدراسة من (708) تلميذ و تلميذة ، ثم اختارهم بطريقة عشوائية من مدينة ورقلة ، و هدفت الى الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و توصلت الى :

- ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لديهم .
- وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيّدين و التلاميذ غير المعيّدين و هو لصالح التلاميذ غير المعيّدين .

✓ دراسة "علي عون و محمد لهزيل (2020): بعنوان "فوبيا المدرسة و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة " ، أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من (100) تلميذ و تلميذة ، من المدارس الابتدائية بولاية الجلفة ، هدفت الى معرفة العلاقة بين فوبيا المدرسة و التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما هدفت الى

التعرف على الفروق الفردية بين فوبيا المدرسة و التوافق الدراسي ، حسب متغير الجنس و السنوات الدراسية و قد توصلت الى نتائج تؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا في فوبيا المدرسة و التوافق الدراسي حسب الجنس و المستوى الدراسي على التوالي ، و كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين فوبيا المدرسة و التوافق الدراسي حسب المستوى الدراسي و الجنس على التوالي .

✓ دراسة " عبد الله لبوز " (2002) : بعنوان "التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي " جاءت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية و مستوى التوافق الدراسي للتلميذ ، بالإضافة الى رفع الستار عن واقع الاسرة الجزائرية و تبيان دورها في تكوين المواطن الصالح و السوي في إطار التربية المقصودة .

✓ أكدت دراسة السيد "السمدوني " (1979) : أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس بين التلاميذ و التلميذات في التوافق الدراسي ، بحيث تكونت عينة الدراسة من (386) تلميذ و تلميذة من الصف الرابع الى الصف التاسع من الصفوف الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي .

✓ كما أكدت دراسة "مراح فهيمة " و التي جاءت تحت عنوان "التوافق الدراسي و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط ، أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الدراسي و درجات الدافعية للتعلم .و أكدت أيضا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم .

#### ➤ الدراسات الأجنبية التي تناولت المتغير الثاني "التوافق الدراسي " :

✓ دراسة مهدي زاده و سكوت (2005) : بعنوان "مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في إسكتلندا "

#### Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland

هدفت الدراسة الى اختيار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم ) حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالبا من الطلاب الإيرانيين ، و اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون .

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب الى آخر، و أن عوامل مثل هذه المشكلات الدراسية و الاجتماعية النفسية و الثقافية يمكن ان تؤثر في توافق الطلاب في اسكتلندا ، كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة . (محمد يوسف احمد راشد ، 2011 ص 719) .

✓ دراسة أغواك و أخرون (2006) : جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "

#### Academic Adjustment and Psychological well Being among Students in an International Scholl in Kuala lumpier .Malaysia

إن هذه الدراسة موجهة لاستمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية و التوافق للشروط التعليمية لدى الأجانب ، و تهدف الى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي و الحالة النفسية لدى الطالب الاجنبي

في مدرسة عالمية نتيجة للسلوك التوافقي ، بحيث تألفت عينة الدراسة من 110 طالب بواقع 77 من الإناث و 133 من الذكور من مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا و استخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه سيتا وأتي (2000) ، بحيث توصلت نتائج الدراسة أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية و أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب ، كما ان هذه الدراسة تؤكد ان هناك فروق ذات دلالة بين الطلاب الأجانب الذكور و الاناث في التوافق الدراسي و الحالة النفسية ، إذ أشارت الدراسة الى أن التوافق الدراسي و الحالة النفسية لدى الاناث تكون أعلى من الذكور في عينة تعليمية جديدة .

#### ➤ التعقيب على الدراسات :

- تتفق هذه الدراسات مع دراستي الحالية كونها تدرس متغير التوافق الدراسي .
- لقد أظهرت هذه الدراسات العوامل التي تؤثر على التوافق الدراسي لدى التلاميذ و ذلك سواء من الناحية السلبية أو الايجابية .
- كما أكدت دراسة السيد السمدوني أنه توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي .
- كما أكدت دراسة مراح فهيمة على العلاقة الموجودة بين درجات التوافق الدراسي و درجات الدافعية للتعلم إي كلما زادت درجات هذه الاخيرة زاد مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ
- أما دراسة أوغواك فهي ترى أن التوافق الدراسي يعتبر مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب أي كلما كان الطالب أو التلميذ في حالة نفسية سليمة كان توافقه الدراسي جيد و العكس صحيح ، و هذا ما إتفق عليه أيضا كل من مهدي زاده و سكوت في دراستهما .

**خلاصة الفصل :**

تضمن الفصل الأول موضوع الدراسة من خلال إظهار معالمها و المتمثلة في تحديد مشكلة الدراسة و أهم تساؤلاتها ، كما تضمنت أهمية و أهداف هذه الدراسة العلمية و المتمثلة في معرفة أثر نقص فرص اللعب النشط على التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و كذلك حدودها المكانية و الزمانية مع تحديد أهم المصطلحات ، و في الأخير تناولنا أهم الدراسات السابقة .

# الفصل الثاني:

نقص فرص اللعب  
النشط

## تمهيد

يعتبر اللعب بصفة عامة ميزة مصاحبة لمرحلة الطفولة و التي تعتبر هذه الاخيرة الفترة التي يكون فيها الطفل بحاجة ماسة لمختلف اساليب اللعب و بالأخص اللعب النشط ، و الذي يعتبر نوع من انواع اللعب التي تتطلب الحركة و النشاط البدني ، و فيه يتخذ الاطفال عالم خاص بهم اذ من خلاله يتمكن الطفل من ان يتحرك و يتفاعل مع اقرانه و زملائه بحرية تامة كما يتعاون معهم في مختلف الانشطة و المهام ، الامر الذي يساعده على التعبير عن مشاعره و عواطفه الداخلية ، كما يساهم في زيادة دافعية الطفل نحو التعلم و الاكتشاف مما ينتج عنه تحصيل دراسي جيد ، كما ان اللعب النشط يعمل على اشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية ، كما يعتبره المختصين احد الطرق و الاساليب المتبعة لتعديل السلوك عند الاطفال و التخلص من بعض المشكلات التي تؤرقهم . لكن ما نراه في عصرنا الحالي هو العكس تماما ، فنلاحظ ان فرص اللعب النشط قد قلت مقارنة بالعصور السابقة و تكاد تنعدم و هذا راجع لظهور بدائل حلت محله و اخدت نصيبه من الاهتمام .

فما هو تعريف اللعب النشط و ما هي اهم سماته ، و فيما تكمن اهميته على حياة الطفل بشكل عام ، و فيما تتمثل هذه البدائل و ما هي اهم تأثيراتها على مختلف جوانب الحياة لدى الاطفال ، و في الأخير نحاول ان نتعرف ما اذا كانت فرص اللعب النشط داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية متوفرة ام لا .



## 1- اللعب النشط مقابل الألعاب الإلكترونية

إن نقص فرص اللعب النشط الذي عرفه عصرنا الحالي لم يأتي من العدم بل كان نتيجة لظهور بدائل أخرى من الألعاب لقيت رواجها عند الأطفال و أصبحت ضرورة حتمية لا يمكن الإقلاع عنها، و من بين هذه الألعاب نجد الألعاب الإلكترونية.

### الجدول رقم (01): مقارنة بين اللعب النشط والألعاب الإلكترونية

الألعاب الإلكترونية	اللعب النشط
<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدم الاندماج مع الطبيعة .</li> <li>- اللعب في فضاءات مغلقة .</li> <li>- لايسمح بتغيير الزمان و المكان .</li> <li>- هذه الألعاب تكون مكتسبة .</li> <li>- تستغني على الطاقة الحركية للطفل</li> <li>- تشجع على الكسل و الخمول .</li> <li>- تكون مقيدة بقوانين و شروط .</li> <li>- تكون فردية .</li> <li>- تسبب صعوبة في الحركة و السمعة .</li> <li>- تقوم على العزلة و الإنفراد لأنها تعتمد على فرد واحد فقط .</li> <li>- وسيلة مسلية لا تتماشى مع القوانين التربوية .</li> <li>- تشل الحركة مما تؤدي إلى مشاكل صحية عديدة .</li> <li>- تولد التوتر و عدم الرضا لأنها تستهويه للمواصلة في خوض معارك جديدة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الاندماج مع الطبيعة .</li> <li>- اللعب في الساحات المفتوحة .</li> <li>- يسمح بتغيير الزمان و المكان .</li> <li>- اللعب سلوك طبيعي و فطري .</li> <li>- يستغل الطاقة الحركية للطفل .</li> <li>- يشجع على الحركة و النشاط .</li> <li>- نشاط حر غير مقيد .</li> <li>- قد يكون فردي أو جماعي .</li> <li>- يتميز ممارسه بالخفة و الرشاقة .</li> <li>- يقوم على أساس التواصل مع الآخرين .</li> <li>- يعتبر وسيلة تربوية و تنموية .</li> <li>- يعمل على تقوية الأعضاء و تنميتها نموا سليما .</li> <li>- يولد الراحة النفسية عند الأطفال نتيجة تفرغهم للطاقة السلبية في الحركة و النشاط الذي يقومون به .</li> </ul>

## 2- مفهوم اللعب النشط

### • تعريف اللعب النشط

### ❖ التعريف الإصطلاحي .

بالرغم من حداثة الإهتمام بموضوع اللعب النشط ، إلا أنّ تناوله بالدراسة ما يزال يكتنفه بعض الصعوبات لدى الباحثين والدارسين الذين اختلفوا في وضع تعريف معبّر عنها بشكل يلقي القبول العام :

يعرفه صوالحة بأنه نشاط حر موجه أو غيرموجه ، يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات يمارس فرديا أو جماعيا ، و يتم فيه إستغلال لطاقة الجسم الذهنية و الطلاقة الجسمية أيضا ، و يمتاز بالخفة و السرعة في التعامل مع الأشياء ، و لا يتعب صاحبه (صوالحة،2004، ص 15).

و يعرفه الموسوي في كتابه أنه نشاط جسدي أو عقلي ، هدفه الرئيس اللذة و المتعة ، يمتلئ اللعب بالنشاط و الحركة اللذين يجعلان صاحبهما مسرورا ، و لقد عرفه عدد كبير من علماء النفس بأنه عملية تعلم الطفل الكثير من المهارات الإجتماعية و النفسية على حد سواء ، ففعل اللعب يساعد في عملية الإنتباه و التخيل و التذكر ، يقوي الذاكرة ، و غيرها من عمليات الفكرية التي تحفز نمو الطفل النفسي و المعرفي . ( الموسوي،2021،ص05 )

كما عرفه مراد بن حرز الله بأنه النشاط الذي يقوم فيه الطفل بالإستطلاع و الإستكشاف للأصوات و الألوان و الأشكال و أحجام و ملمس الأشياء ، حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل و الإنصات و الملاحظة و الإستخدام الواسع للأدوات و الخدمات و باقي المصادر و كل ذلك للتعبير عن أفكارهم و للتواصل مع مشاعرهم و مع الآخرين (بن حرز الله ، 2021، ص 213).

ان الاهتمام باللعب لم يقتصر على الباحثين و الدارسين العرب بل اهتم به حتى الاجانب و عليه فاننا نجد تعريف وضعه كل من Collins & O'Brien يؤكدون من خلاله أن اللعب النشط يشمل الالعاب و الانشطة التي يقوم بها الاطفال بهدف الاكتشاف و التجربة ، و تنمية الخيال و له اهمية كبيرة في تنمية الاطفال معرفيا و اجتماعيا و ابداعيا ( collins & o'brien .2003 )

- و للتعرف أكثر على اللعب النشط فإننا نجد تعريف آخر وضعه حسين خميس و الذي إعتبره ضرورة ماسة في حياة الطفل لا سيما في المرحلة المبكرة بشكل عام و هو غريزة فطرية يمارسها الطفل بقصد الترويح و التعلم ، فيتصرف من خلاله على نفسه و على البيئة المحيطة به و ما يتمتع به من خصائص و سمات (الانصاري ، د سنة)

### ❖ التعريف الاجرائي :

إنطلاقا من مجموع التعاريف السابقة الذكر و التي وضعها مجموعة من الباحثين فإنني ارى أن اللعب النشط هو : عبارة عن العاب تتميز بالحركة و النشاط و الخفة و الرشاقة ، و هي تساهم في تنمية العديد من القدرات الفردية كالقدرات العقلية مثلا ، كما تساهم في نمو جسمي و نفسي سليم ، كما نجد أن غايتها الأسمى هو تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الاطفال و تقوية التعاون و التضامن بينهم .

## • أهمية اللعب النشط في تحقيق الجودة لحياة الطفل

عندما نقول جودة الحياة لدى الطفل فإننا نقصد بها وجود الطفل في حالة من السواء و الطمأنينة ، و كذلك كون حياته خالية من المشكلات و التوترات في مختلف نواحيها و لتحقيق هذه الجودة لا بد من توفير عنصر مهم و هو اللعب النشط و الذي يضمن لنا حياة جيدة في مختلف الجوانب و من بين هذه الجوانب نجد :

### ❖ من الناحية الحركية :

يعتبر اللعب متنفسا جيدا للطاقة الفياضة ، و اللعب يكون تمرينا سيكولوجيا ، حركيا في ألعاب الجري و الوثب و التوازن و اوجه النشاط العضلي الشديد و البسيط و هناك كثير من الالعاب تؤدي الى ظهور الوظائف الحسية و الحركية التي تحتاج الى المهارة و الدقة و السرعة ، و هذه جميعها تفيد الطفل في نموه السوي .

### ❖ من الناحية النفسية :

اللعب أساسي لكل طفل حتى يظل سعيدا مبتهجا ، و اللعب مع الاخرين ضروري لمساعدة الطفل في اعتياد الأخذ و العطاء و في التعاون مع الاخرين ، و في اطار الصحة النفسية ينظر الى اللعب على أنه وسيلة لفهم و دراسة سلوك الطفل و مشكلاته و محاولة علاجها ، و يفيد اللعب في تصريف الطاقة الزائدة التي إذا لم تصرف تجعل الطفل متوترا ، كما يساعد اللعب في إشباع حاجات الطفل النفسية مثل الحاجة الى التقدير و إثبات الذات و التملك .

### ❖ من الناحية الانفعالية :

يزيل اللعب الاثر الذي يعانیه الطفل من حيث انه يتمكن خلاله من التعبير عن صراعه الانفعالي بلغته الطبيعية ، و يؤكد "إيزاكس" أن الدراسات التي قام بها علماء التحليل النفسي أثبتت أن الاطفال اثناء ممارستهم للالعاب التمثيلية الحرة يجدون حلا لصراهم الداخلي في مكان خارجي فيقللون من الضغط الناتج عن الصراع ، و يتخلصون من كثير من الاضطرابات .

### ❖ من الناحية الاجتماعية :

اللعب هو المجرى الرئيسي الذي تندفق فيه معرفة الاطفال بالعالم المحيط بهم و من خلال اللعب يكتشفون دائما عن اشياء جديدة في انفسهم و في العالم الذي يعيشون فيه ، و يتعلمون كيف يصبحون سادة البيئة التي تحيط بهم ، و من خلاله يحدث تعلم اجتماعي معين هو :

- النضال من اجل القيادة .
- الحاجة الى قواعد تخضع رغبات الفرد لصالح الجماعة .
- التعبير عن حاجة الطفل لبعض الاستجابات الانفعالية مع أقرانه
- الفرصة التي تتاح للتعاون و التعلم و اثبات الذات .

❖ من الناحية العقلية :

للعب نتائج ذهنية من حيث ادراك للعلاقات التلاعب بالأفكار مما يسهم في النمو العقلي و الذهني للطفل ، نضيف الى ذلك أن اللعب و النشاط و الحركة الموجهة تشبع حاجة الطفل للاستطلاع و المعرفة و الفهم للعالم المحيط به ، و تشبع حاجته للإنجاز و التعبير عن الذات ، و ذلك لأهميته في مستقبل الطفل .

❖ من الناحية التشخيصية العلاجية :

يختلف سلوك الطفل المضطرب نفسيا و هو يلعب عن سلوك الطفل السليم نفسيا ، و يستفيد المعالج النفسي من اللعب كوسيلة للتعبير الرمزي عن خبرات الطفل في عالم الواقع ، و يعبر الطفل في لعبه عن مشكلاته و صراعاته و احتياجاته و احباطاته حين يلعب بالدمى او مع الرفاق و الاصدقاء (مختار ،2005، ص 239-241 )

و هنا نشير أن "مختار" قد أهمل جانب مهم جدا لم يتطرق اليه في كتابة و هو الجانب السلوكي للطفل و مدى تأثير اللعب عليه ، و هذا عكس "الخفاجي" الذي تناوله و قال بأن اللعب النشط يساعد الطفل على التخلص من الانانية و الفردية ، كما أنه يعدل سلوك الطفل الاجتماعي كما يعلم الطفل كيفية التعامل مع الاخرين و الاحترام المتبادل ، كما يجعله شديد الحرص على الممتلكات الشخصية و ممتلكات الغير ، و نجد كذلك أن اللعب يعتبر معالج لبعض الاضطرابات السلوكية . (الخفاجي ،د س )

**3- سمات اللعب النشط**

إن هذه السمات اختلفت من باحث لآخر و كل واحد منهم وضع مجموعة من السمات حسب رأيه في الموضوع و حسب ما توصل إليه من خلال نتائج الدراسات التي قام بها ، و كأول محطة فإننا نقف عند رأي محمد أحمد صوالحة و الذي وضع مجموعة من السمات و التي تتمثل فيما يلي :

- اللعب النشط هو لعب حر لأن الطفل في هذا النوع من اللعب يمارسه بصفة تلقائية و بدوافع ذاتية .
- اللعب النشط يكون فردي أو جماعي أي بإمكان الطفل القيام به بمفرده أو مع زملائه .
- يتميز هذا النوع من اللعب بالخفة و الرشاقة كونه يعتمد بصفة كبيرة جدا على الحركة و النشاط
- يعتبر نشاط مستقل لأنه يمارس نتيجة لقناعة شخصية مع حرية اختيار مكان و زمان للقيام به
- انه نشاط يحقق الحياة و هذا لاعتباره دلالة على إنماء الشخصية لدى الفرد و تطويرها
- يعتبر الدافع الأول له الإستماع و التسلية (صوالحة ، مرجع سبق ذكره )

إلا أن رأي حسين خميس قد اختلف نوعا ما عن رأي صوالحة لأنه اعتبر انه كلما تحول الاطفال من فترة الى اخرى تحول نوع اللعب الذي يمارس من طرفهم ، فأنأ خذ مثلا ان الطفل في سن السنتين مثلا لا تكون طريقة لعبه مثل الطفل ذو اربعة سنوات او الخمس سنوات و هكذا ، و هذا ما يؤدي الى اختلاف في الخصائص و السمات العامة للعب في كل مرحلة عمرية ، الا أنهما اتفقا حول مجموعة من السمات اعتبرها حسين خميس سمات أساسية و التي تتمثل في التلقائية و العفوية و التي تميز

مختلف نشاطات الطفل حيث تكون دوافع اللعب هي الإكتشاف و التعرف على البيئة المحيطة بالطفل (الانصاري، مرجع سبق ذكره )

أما نبيل عبد الهادي فقد إعتبر أن اللعب النشط يتميز بخاصية أخرى و هي قدرته على إعطاء الطفل الإحساس بالقبول الإجتماعي ' كما يشعره بقيمته و أنه جزء من الجماعة التي يمارس معها اللعب ، كما يعتبر أداة مهمة في الإتصال و التفاعل الإجتماعي بين أفراد الجماعة . ( عبد الهادي ، 2004 ، ص 116 )

#### 4- أهداف اللعب النشط

باللعب النشط يستطيع الطفل الوصول الى العديد من الاهداف و الغايات كما يساعده في بناء حياته على اسس متينة و قوية لأنه يعمل على :

- إدراك الطفل لذاته و يتعرف على نفسه على أنه فرد يعمل و يفكر و عن طريقه يدرك ان لديه امكانات و قدرات و احساسيس و حاجات يحققها من خلال ألعابه و بحريته الخاصة .

- يجد الطفل في ألعابه المتعة و السرور و الانشراح و الاطمئنان مما يؤدي الى استخدام حواسه بفعالية كبيرة .

- سيطرة الطفل على عضلاته و اداء حركاته و بالتدرج تصبح حركاته مقيدة بالتفكير و هذا من شأنه أن يزيد من تناسق و مرونة جسمه

- تعرف الطفل على أقرانه من الاطفال و قد يتألف مع الكبار و يتعلم من اللعب الجماعي روح التعاون و حب العمل .

- التنفيس عن انفعالاته و التقليل من التوتر و الاجهاد و تحويل الغرائز العدوانية الى إستعمالات مفيدة . (الانصاري ، د س ، ص 432- 433)

#### 5- انواع اللعب النشط

يطلق على هذا النوع من الألعاب اسم آخر و هو الألعاب غير المنظمة فهي عبارة عن العاب حرة يطلق العنان لخيالات الطفل و التي بدورها تنقسم الى عدة أنواع و هي :

❖ الألعاب الحسية الحركية : في هذه الألعاب لا يستطيع الطفل التمييز بين الحسي و الحركي و هذا لعدم نمو مفهوم التصور عنده ، فنميز مستويين من الالعاب ، الاول الالعاب الوظيفية الحقيقية و هي العاب عضوية يراد بها البحث عن شيء أي بحث الطفل عن المتعة و كل ما يرضي رغباته ، و الثاني الالعاب الاستكشافية وهي الالعاب الهادفة التي يشعر من خلالها الطفل و كأنه يحقق شيء ما .

❖ الألعاب التخريبية : و هي الألعاب القائمة على التخريب و التهديم ثم شيئاً فشيئاً و تتطور الى ميزة المتعة و اذا كانت جماعية تؤدي الى الفوضى .

❖ الالعاب العنيفة : وهي الألعاب التي يهدف الطفل من خلالها الى تأكيد ذاته غير أن هذا اللعب إذا ما زاد عن حده انقلب الى معارك منظم0ة بين الاطفال . (قويدر ، 2012، ص 51 - 52 )

❖ الألعاب الإبداعية : الذي يمكن تشجيعها بتوفير المواد الخام كالرمل و الدهان و قصاصات الورق (حنا ، 1999 ، ص 159 ) .

كما أضاف سلامة نوع آخر للعب النشط و المتمثل في :

❖ الألعاب غير الأكيدة : أي لا يمكن التنبؤ بخط مسيرها و تقييمها أو نتائجها ، و تترك حرية و مدى ممارستها الحيلية و الدهاء فيها لمهارة اللاعبين و خبراتهم . (سلامة ، 2014 ، ص 16 )  
كما هناك بعض الدراسات و الأبحاث قسمته حسب الأهمية و الفائدة منه فنجد عدة أنواع منها :

❖ الألعاب الجسمية

❖ الألعاب التقليدية

❖ الألعاب الترميزية

❖ الألعاب التخيلية

❖ الألعاب التعليمية

❖ الألعاب التمثيلية .(قويدر ،2012، ص 51-52)

## 6- نقص فرص اللعب النشط في عصرنا الحالي

إن أطفالنا اليوم يعيشون في ظروف مجتمعية مختلفة كل الاختلاف عن تلك الظروف التي ألفناها و عشناها في المجتمعات التقليدية السابقة ، و التي كانت تحكمها قيما اجتماعية تقوم على ضرورة التواصل مع الآخرين و التفاعل معهم ، و كان الأطفال في تلك المجتمعات يتميزون بالمرح و الاستمتاع في جو يسوده التعاون و الاحترام و كانوا يتعلمون من أخطائهم ، و هذا راجع الى الاوقات الطويلة التي يقضونها في اللعب مع بعضهم البعض ، و أيضا التواصل المباشر مع الأصدقاء و الزملاء ، لكن هذه الظروف في العصر الحالي تكون في طريقها الى الزوال تدريجيا ، نتيجة الثورة التكنولوجية الهائلة و التي انعكست على معالم الحياة بشكل عام بل صارت التكنولوجيا إحدى صور الاستمتاع و مصدر للألعاب التي يمكن لنا ان نقفانها و نحصل عليها و التي تدعى بالألعاب الإلكترونية ، فأصبحت بذلك بديلا أو منافسا لتلك الألعاب اليدوية التي تتميز بالحركة و النشاط و التواصل المستمر مع الآخرين ، بالإضافة الى نمط العيش التي هو الآخر تأثر و أصبح مغاير للنمط الذي كان سائد في المجتمعات السابقة و هذا من خلال طريقة العيش لديهم فعلى سبيل المثال كانت الأسر تعيش في بقعة جغرافية واحدة تحكمها نفس العادات و التقاليد و القيم ، كما كانت هذه البقعة تتوفر على أماكن للعب من طرف الاطفال ، أما النمط السائد الآن فيتميز بطابع عمراني مختلف تماما يكون عبارة عن طوابق و كل طابق مخصص بأسرة معينة ، مما أدى الى تشتت الأسر و أصبحت كل أسرة منغلقة على نفسها من بينهم الأطفال مما أدى الى نقص فرص اللعب النشط عند الأطفال و ادى بهم كذلك الى اعتمادهم لطرق جديدة للعب و تغيير الروتين القاتل ان صح التعبير .

## 7- تأثير الألعاب الإلكترونية على حياة الأطفال

قد يخفى على الكثير من العائلات الآثار السلبية أو الخطيرة التي تتركها هذه الألعاب الالكترونية على أطفالهم ، بحيث أن هذه الآثار لا تتوقف على شكل دون آخر بل تمتد أيضا لتشمل كافة جوانب الحياة الصحية و النفسية و حتى الاجتماعية للطفل ، كما تمتد اثارها كذلك الى جانب التحصيل الدراسي لديهم

### • تأثيرها على الصحة الجسمية للطفل :

حيث أظهرت دراسة جديدة أن استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية لأكثر من ساعة يوميا يؤدي لزيادة خطر الإصابة بالأم الرأس و الاصبع و كلما طالت فترة الاستخدام زاد الالم خصوصا بالنسبة لصغار السن ، و يعتقد العلماء أن الأطفال الصغار أكثر عرضة لهذه الالام لأن عضلاتهم و أوتارهم ما زالت في طور النمو .(الغفيلي ، 2020 ، ص 23- 24 )

كما أكدت دراسة أخرى و التي أجراها مركز مكافحة الأمراض و الوقاية بالولايات المتحدة الامريكية في عام 2004 ، وجد أن 16 % من الاطفال (أكثر من 9ملايين نسمة بالولايات المتحدة الامريكية ) الذين تتراوح أعمارهم بين 6-19 يعانون من زيادة الوزن أو السمنة و ذلك يعكس نقص النشاط البدني لدى هذه الفئة و بالإضافة الى هذا قد يكون الكثير من هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالدرجة الثانية بمرض السكري ، و الربو و ضيق في التنفس أثناء النوم ، و ارتفاع كلا من الكوليسترول و ضغط الدم ، بالإضافة الى معاملتهم معاملة خاصة (بالقاسمي ،د سنة ،ص 272 )

و هذا ما أكدته الدكتورة إلهام حسين ، في دراسة حديثة أنه من أثارها أيضا ظهور مجموعة من الاصابات في الجهاز العضلي و العظمي ،حيث اشتكى العديد من الأطفال من آلام الرقبة و خاصة الناحية اليسرى منها اذا كان الطفل يستخدم اليد اليمنى ،و في الجانب الايمن اذا كان أيسر ..... كما تشير الأبحاث العلمية أن حركة العينين تكون سريعة جدا أثناء ممارسة ألعاب الكمبيوتر (صلاح الدين ، د س ، ص 96 - 98 )

### • تأثيرها على الجانب التربوي و المدرسي للطفل

باعتبار ان انهماك الأطفال في ممارسة الألعاب الالكترونية شغلهم الشاغل ، لا يشعرون بالسعادة الا حين يستخدمونها بل أن بعضهم قد يشعر بنوع من الحزن بسبب مضي الوقت و اقتراب إيقاف ممارسته لتلك الوسيلة التقنية ، و بالمقابل فإنه يشعر بنوع من النشوة حين يدخل المنزل أو يستيقظ من النوم و يعلم انه لن يكون هناك ما يشغله عن ممارسة هوايته المفضلة و يشعر بنوع من العصبية ان حاول أحدهم تكليفه بأي شيء اثناء فترة الممارسة و قد يصل هذا لحد تأخره او غيابه احيانا عن دراسته أو إهمال و واجباته المدرسية أو التأخر في النوم لدرجة لا تمكنه من إستعاب ما يقال أثناء بقائه في الفصل ، و حسب الدراسة التي أعدها البروفيسور فيرنر هوف الباحث في علم النفس و التي شملت 602 تلميذ فإن مشاهدة المواد الالكترونية المتعلقة بالعنف تؤثر سلبا على درجات هؤلاء التلاميذ في اللغة الألمانية و اللغة الانجليزية (الغفيلي ، 2020، ص 38 - 39 ) .

و بالتالي فإن الاطفال الذين يمارسون هذا النوع من الألعاب و لأوقات طويلة ، فإنه يؤدي بهم الى ضعف تحصيلهم الدراسي و بالتالي حصولهم على علامات متدنية مقارنة مع الأطفال الذين يمضون أوقات قليلة في ممارسة الألعاب الإلكترونية أو لا يمارسونها أبدا .

### • تأثيرها على الصحة النفسية و الاجتماعية للطفل

تؤكد دراسة السعد (2005) أنه وفقا للعديد من الدراسات و الابحاث فإن ممارسة الألعاب الإلكترونية كانت السبب في بعض المآسي، فقد ارتبطت نتائج هذه الالعاب خلال الخمسة و الثلاثين عاما الاخيرة بازدياد السلوك العنيف، و ارتفاع معدل جرائم القتل و الاغتصاب ، و الاعتداءات الخطيرة في العديد من المجتمعات، و القاسم المشترك في جميع هذه الدول هو العنف الذي تعرضه وسائل الاعلام و الالعاب الالكترونية، و يتم تقديمه للاطفال و المراهقين بصفته نوعا من أنواع التسلية و المتعة . (بالقاسمي ،د س - ص 273)

أما على الصعيد الاجتماعي فإن هذا النوع من الألعاب يجعل من الطفل يعيش في عزلة عن الآخرين و الهدف الأسمى لديه إشباع رغباته في اللعب ، و بالتالي تتكون الشخصية الأنانية و حب النفس عند الطفل ، و قد أثبتت الدراسات الحديثة أن الأطفال الذين يميلون لألعاب العنف و يمارسونها بشكل كبير لديهم تراجع و ضعف في التحصيل الأكاديمي (صابر، 2019، ص 549 )

كما تعمل هذه الألعاب على ضعف الروابط الأسرية ،فيبعد الطفل عن الجو العائلي و تكاد تنعدم الحوارات و الأحاديث المتبادلة ضمن أفراد العائلة ، كما تجعل الطفل بعيد كل البعد عن الأنشطة الثقافية و الرياضية ، مما يجعل الطفل فاقد للكثير من العلاقات الاجتماعية و سبل تفاعله مع محيطه و بيئته .(بوبيدي و أخرون، 2019 ص 12 )

#### 8- فرص اللعب النشط داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية :

أن الاهتمام بالتربية البدنية و الرياضة المدرسية أمر هام ، و لكن هل تستطيع مدارسنا بإمكانياتها و أوضاعها الاضطلاع بهذه المهام ؟ و هل المعلم الذي يضطلع بتدريس جميع المواد قادر على الاضطلاع بالتربية البدنية و تدريب التلاميذ على النشاط الرياضي وفق الأهداف المرسومة ؟ و في الوقت ذاته هل بإمكانه أن ينشط التعليم اللاصفي الذي يركز على بعض النشاطات و الهوايات مثل الرسم و الاشغال اليدوية و غير ذلك ؟ و هل بإمكان المعلم كذلك أن يكشف ميول التلاميذ و مواهبهم الثقافية و يسعى الى تنميتها ؟ من خلال تدريبهم على ممارسة النشاطات اللاصافية .

فالمعلم المؤهل لهذه النشاطات غير موجود ، و المرافق و الادوات تكاد تكون منعدمة ، و الوقت المخصص لهذه النشاطات هزيل ، يضاف الى ذلك نظرة الادارة الى النشاط الثقافي ، و حتى نظرة الأولياء كل هذه العوامل قللت من اهتمام التلاميذ بمواد النشاط و جعلتهم ينظرون اليها أنها مواد هامشية ، و أهم ما ينبغي الاهتمام به في هذا المجال هو إعتبار النشاط الثقافي و الفني و الرياضي جزءا أساسيا من المضمون التربوي ، الذي يتلقاه تلاميذ التعليم الأساسي ، إذ أن تأثيره في شخصية المتعلم لا يقل أهمية عن تأثير المواد الأخرى .

و هذا يحتم على النظام المدرسي أن يخصص وعاء زمنيا كافيا لمواد النشاط و مرافق و وسائل ملائمة و معلما مؤهلا لتمكين المتعلمين من تلقي هذه النشاطات على اكمل وجه ، و قد يتطلب الامر إعداد معلم متخصص في نشاط معين أو مجموعة نشاطات على مستوى المدرسة أو المنطقة .(فضيل ، 2009 ، ص 134 )

و من خلال رأي الكاتب فضيل و انطلاقا من الواقع المعاش فإننا نستنتج أن المدارس الجزائرية الابتدائية تفتقر للنشاطات الرياضية و أنها لم تعطي الاهتمام الكافي لهذه الأنشطة ، بحيث اعتبرت نشاطات ترفيهية مسلية و فقط متجاهلة بذلك الأهمية الكبرى التي تحملها هذه النشاطات على الصحة



العامة للطفل فهي تساعده على النمو الجسمي السليم ، كما أنها توفر لهم حالة نفسية سوية عن طريق تفريغهم لطاقات السلبية في القيام بالنشاط البدني كما تساعد كثيرا في نموهم العقلي و تطوير مختلف القدرات العقلية . بالإضافة الى هذا كله فإن اللعب النشط يوفر و يولد علاقات ايجابية بين الاطفال و يصبحون متفاعلين أكثر مع بعضهم البعض ، و عليه فإننا نرى بضرورة توفير أوقات لهذه الأنشطة مع توفير كل المعدات اللازمة لها من أدوات و أماكن خاصة مع توفير أساتذة مختصين في هذا المجال.

## 9- نظرة الاسلام الى اللعب

الاسلام دين الواقع و الحياة ..... يعامل الناس على انهم بشر لهم طبيعتهم الانسانية ، اذ اهتم بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور و مرح و مزاج و مداعبة بشرط أن تكون هذه الامور في حدود الشرع و في نطاق الأدب .

و هناك وسائل شرعها الاسلام في الاعداد الجسمي ، لكن ذي بصيرة أن السلام دين واقعي يقر للمسلم اللعب البريء و اللهو المباح ما دام في مصلحة الاسلام ، و اذا كان اللعب من الامور اللازمة للمسلم فإن لزومه للولد و هو صغير من باب أولى و ذلك لأمرين :

❖ اولهما : لأن قابلية الولد الى التعليم و هو صغير أكثر من قابليته و هو كبير .

❖ ثانيهما : لأن حاجة الولد الى اللعب و هو صغير أكثر بكثير من حاجته اليه و هو كبير .

ومن الاحاديث النبوية التي توضح نظرة الاسلام للعب الآتي :

➤ "كل شيء ليس من ذكر الله لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الفرضين للرمي ، و تأديبه فرسه و ملاعبته أهله و تعليمه السباحة" (رواه أبو داود ، 2513، و غيره)

➤ "أرموا يا بني اسماعيل ، فإن أباكم كان راميا " رواه البخاري 2743 .

➤ و عن سعد بن أبي وقاص قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و الحسن و الحسين يلعبان على بطنه فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : و مالي لا أحبهما و هما ریحانتاي " رواه البزار ، 2622

و جاء في كتب السيرة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يلعب و هو صغير لعبة إسما (عظم و ضاح)، و هي لعبة يعتمد الاطفال فيها الى عظم أبيض ، فيرمونه في ظلمة الليل ، ثم يفرقون في ظلمه، و من وجده منهم ، له القمر أي جائزة (يوسف ، 1996 ، ص 24 )

و قد إهتم الخلفاء المسلمون باللعب و من ذلك قول عمر بن الخطاب : (علموا أولادكم السباحة و الرماية، و أن يثبوا على الخيل وثبا " )

و انطلاقا من ملاعبة النبي صلى الله عليه و سلم للصبيان ، اهتم علماء التربية الاسلامية بحاجة الطفل الى اللعب و الترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه أو عمله (عبد الحميد ، 2014 ، ص 88 - 89 )

## خلاصة الفصل

إنطلاقاً مما جاء في هذا الفصل و من خلال معرفة العناصر التي وردت فيه ، فإننا نتأكد من الأهمية العظمى الذي يحملها اللعب النشط و التي تشمل جميع جوانب الحياة ، بما في ذلك الجوانب النفسية و الإجتماعية و حتى الجانب الصحي للطفل كونه يقوم على النشاط و الحركة اللتان يساعدان الجسم على النمو السليم ، كما يساعد الطفل معرفياً لأنه يساهم بشكل كبير في تطوير مختلف القدرات العقلية الخاصة به ، كما تعرفنا أيضاً على الخطر الكبير التي تشكله تلك البدائل على حياة الأطفال بصفة خاصة و على جميع أفراد المجتمع بصفة عامة

# الفصل الثالث : التوافق الدراسي

تمهيد

إن وجود التلميذ في حالة من التوافق السوي داخل المدرسة يعكس مدى شعوره بالطمأنينة والرضا إتجاه كل ما يجرى داخلها ، فيظهر توافقه مع نفسه ومع المحيط المدرسي التي ينتمي إليه ، ونظرا للأهمية الكبرى التي يحملها موضوع التوافق الدراسي لأن هذا الأخير قد حاز على إهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال البحوث والدراسات النفسية والتربوية ، كما نجد أن التوافق الدراسي يعمل على ضمان حياة سوية والنجاح في كل مجالات الحياة المتعددة وعليه فإننا في هذا الفصل سنتناول تعريف التوافق الدراسي وأهميته وأهم مظاهره ومعاييرها وكذلك أبعاده ، كما سنتطرق إلى أهم العوامل المؤثرة عليه وأهم السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير التوافق دراسيا وأهم المشكلات التي تزيد من سوء التوافق الدراسي ، كما نتطرق إلى أهم النظريات التي فسرت التوافق الدراسي وفي الأخير نحاول التعرف على مستويات التوافق الدراسي في الجزائر.

## 1- ماهية التوافق الدراسي

### أ- مفهوم التوافق الدراسي

#### • تعريف التوافق

#### ❖ التعريف الإصطلاحي:

وهنا نقف عند مجموعة من التعاريف والتي قدمها العديد من الباحثين والدراسين ، بهدف التعرف على المعنى الحقيقي لمصطلح التوافق بشكل عام وماذا يحمل من معاني في طياته. وعليه فإننا نجد تعريف " والذي إعتبر أن التوافق ما هو إلا نشاط يقوم به الإنسان ، يهدف من خلاله إلى تحقيق مطالبه وتحقيق النجاح في المواقف الحياتية المختلفة ، وحسب رأيه فعندما تتحقق هذه الأهداف فإننا نستطيع القول بأن التوافق في أعلى مستوياته (صالح وآخرون ، 2007).

وفي تعريف آخر لنبيل سفيان والذي يشير فيه إلى أن التوافق هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته وإستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والإضرابات النفسية وإستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه ، (سفيان ، 2004، ص 154).

وحسب مدحت عبد الحميد فإن التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة (عبد اللطيف ، 1999 ، ص 81).

أما "المرواني" فهو الآخر قدم مفهوما للتوافق لكن من منظور آخر وهو المنظور الإسلامي وقال بأنه ذلك الإنسجام بين رغبات ومسلك الفرد المسلم من جهة ، وبين ما يدعو إليه الإسلام من جهة أخرى ، فتصبح رغباته طوعا لما فرضه الله عليه ، أي أنه يمثل الإلتزام عند تحقيق رغباته أي إنسجام الباطن الداخلي للفرد مع مظهره وسلوكه الخارجي (المرواني ، 2009، ص 89).

ومن أجل جعل الموضوع أكثر قيمة وثراء فإننا نستغل تعريف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليلي النفسي كإضافة ثمينة والذي إعتبر أن التوافق حالة من العلاقة المتألفة مع البيئة ، حيث أن الشخص يكون قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والإجتماعية التي تعرض نفسها عليها ( شادلي، 2001، ص 73).

#### ❖ التعريف الإجرائي

وإنطلاقا من مجموع التعريف السابق ذكرها فإننا نستنتج أن التوافق هو القدرة على الانسجام و التلائم سواء بين الفرد ونفسه أو بين الفرد وبيئته المحيطة به.

• لم يقتصر تناول موضوع التوافق على الباحثين والدارسين العرب بل تناوله العديد من الأجانب لأنه يشمل كل الجوانب الأساسية والمهمة في حياة الفرد فعلى سبيل المثال نجد: visharanti والذي أشار إلى أن التوافق هو قدرة الفرد على المواجهة والتواصل مع الآخرين ، بالإضافة إلى إشباع حاجاته ورغباته ، وحدث التلائم بين الفرد والبيئة وأنه عملية تسمح للفرد بتغيير سلوكه حسب التغيرات التي تحدث من حوله. (visharanti، 2014).

بعد أن تطرقنا لموضوع التوافق بصفة عامة فإننا لا حضا بأنه يشمل عدة أبعاد فالإنسان عندما نقول عنه أنه متوافق فهذا يعني أنه يتميز بصحة نفسية سليمة وأن يكون أيضا منسجم مع بيئته الإجتماعية وكذلك أن يكون متوافق دراسيا إذ يعتبر هذا الأخير بعد أساسي للتوافق وسنتعرف عليه أكثر من خلال مجموعة من التعاريف التي وضعها الباحثين له .

### • تعريف التوافق الدراسي

#### ❖ التعريف الاصطلاحي

إن التوافق الدراسي يعتبر بعد اساسي من أبعاد التوافق بصفة عامة والتي يكمل الأبعاد الاخرى كالبعد النفسي والإجتماعي وفي السلوكي

يعرفه فاروق لا رؤوف بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الإجتماعية من خلال مساهمته في ألوان النشاط الإجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في الصحة النفسية وتكامله الاجتماعي (أبو بكر ،2009،ص 12).

كما يرى ايضا بأنه عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق الأهداف ويتعرض التلميذ لمنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده ، ودافعية يسعى إلى تحقيقها من من خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازنا وفعلا منسجما في بيئته المدرسية بمختلف جوانبها وراضيا عن إنجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة ، ويعد التوافق المدرسي من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة ، سيما وأن الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها وأن ما هو عقلي معرفي يؤثر فيما هو وجداني نفسي والعكس صحيح ( طيبي ، 2013 ص 214 ) .

كما يرى الشاذلي أن التوافق الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين اساسيين : بعد عقلي وبعد إجتماعي ، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية والبعد العقلي يقصد به كل من : الإدراك الحسي ، والتعلم ، والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الإستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه ، أي أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي ( بابش، 2016،ص167).

ونقيض مفهوم التوافق الدراسي هو التوافق أو عدم التوافق الدراسي الذي ينشأ من عدة أسباب أهمها عدم إنسجام التلميذ مع البيئة المدرسية (الإدارة ، المعلمين ،الزملاء)،أو دراسة مواد غير محببة لنفسه أو إجباره على شعبة لايرغب في دراستها ، وتحثل مسألة عدم التوافق الدراسي مكانا بارزا في تفكير المشتغلين في التربية والتعليم وعلماء النفس وتحرص كل الدول أن تجد حلولا لتلك المشكلة ليتسنى لها الإستعادة من جميع إمكانيتها البشرية ، المادية إلى أقصى حد ممكن عوين ، 2019ص 15).

وعرفه حاتم بأنه حب الفرد للتعليم والإقبال عليه، والسعي للتحصيل بشكل يتلائم وقدراته وطموحاته الشخصية مع بناء علاقات اجتماعية جيدة بكل من يحيط به من أفراد العملية التعليمية والإنصياح لكل قواعد العملية التعليمية (إبراهيم ،دسنة، ص 145).

ويعرفه محمد قاسم عبد الله بأنه نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي (بن خليفة ، 2020، ص 31).

#### ❖ التعريف الإجرائي

ومن خلال التعاريف السابق ذكرها نرى أن التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على الجد والاجتهاد في ميدان الدراسة والتقيد بالقوانين التي يضعها النظام العام للمؤسسة التربوية، مع الحرص على إقامة علاقات حسنة وممتازة مع كل من أساتذته وزملائه.

ومن خلال إطلاعي على محتويات كل من القريطي وبلخيري والدسوقي وايضا لموشي فإنهم أجمعوا على أن التوافق الدراسي هو حسن تكييف الطالب مع مختلف جوانب العملية التعليمية وكان رأيهم كالآتي :

- فقد أشار القريطي " أن التوافق الدراسي هو حسن تكييف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء ، المناخ الدراسي ، ونمط الإدارة ، النظم الإمتحانية ، والمقررات والمناهج الدراسية وغيرها" . (القريطي، 2003، ص 65).

أما رأي بلخيري فقال " بأنه محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ومناهج دراسية ونظام إمتحانات ومواقف أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها. (بلخيري، 2018، ص 144)

أما الدسوقي فرأى " أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر وهو عملية تغير وتغيير والدارس في هذا الموقف أكثر من اي موقف توافقي آخر ، وكأن عليه دائما أن يتغير لا أن يغير. (السوقي ، 1974، ص 341)

وأخير نجد لموشي الذي يعتبره ايضا أنه قدرة الطالب على تحقيق التلائم الدراسي ن ومن ثم تمكنه من علاقات متميزة بينه وبين أساتذته واصدقائه ، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والترفيهية داخل المجتمع المدرسي. (لموشي، 2017، ص 57)

#### ب- أهمية التوافق الدراسي

إن للتوافق الدراسي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لما له من منافع عديدة لكونه يهتم بأن تكون جميع الجوانب سوية وسليمة فيم يؤهله ان يكون:

- مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل الجيد .
  - حافزا يعمل على ترغيب التلاميذ في الدراسة .
  - يساعد التلاميذ إلى التحصيل الجيد.
  - يساعد التلاميذ على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم .
  - يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجدابة.
  - يساعد على التحصيل الجيد الذي يعتبر جوهر العملية التعليمية. (عوين ، 2019).
- بالإضافة إلى الأهمية السابقة الذكر فقد اشارت دليلة إلى نقاط أخرى وهي :



- - يضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها.
- يهيئ الظروف للنمو السوي معرفيا و إنفعاليا وإجتماعيا
- معالج لأهم المشكلات التي تعرقل العملية (دليلة، 2011)
- ج- السمات و الخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا

أوضحت الدراسات و البحوث النفسية ان التلاميذ غير المتوافقين دراسيا تظهر عليهم بعض الخصائص تميزهم عن الاخرين و تسبب لهم الاخفاق في حياتهم منها :

- ❖ السمات و الخصائص العقلية :
  - مستوى ادراك عقلي دون المعدل ،ضعف ادراك للعلاقات بين الاشياء
  - ضعف الذاكرة و صعوبة تذكر الاشياء
  - عدم القدرة على التفكير المجرد و استخدام الرموز
  - قلة الحصيلة اللغوية
- ❖ السمات و الخصائص الجسمية :
  - ضعف البنية الجسمية و المرض نتيجة سوء التغذية
  - مشكلات سمعية و بصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات .
- ❖ السمات و الخصائص الانفعالية :
  - فقدان او ضعف الثقة بالنفس
  - شرود الذهن اثناء الدرس
  - عدم الاستقرار و عدم القدرة على التحمل
  - الشعور بالدونية او الشعور بالعداء
  - النزوع للكسل و التهاون
- ❖ السمات و الخصائص الشخصية و الاجتماعية :
  - قدرة محدودة في توجيه الذات او التكيف مع المواقف الجديدة
  - الانطواء و الانسحاب من المواقف الاجتماعية
- ❖ العادات و الاتجاهات الدراسية :
  - التاكيل او الاهمال في انجاز الاعمال او الواجبات ، ضعف التقبل للمواقف التربوية و الاعمال المدرسية
  - كره الطالب للمدرسة و التعلم و عدم الرغبة في الذهاب اليها و الاجتماع مع الاخرين بسبب علاقته السلبية مع زملائه و عدم مراعاة المعلمين لقدراته الخاصة و ميوله الشخصية و الفروق الفردية بصورة( عوين ، 2019،ص 19)

## 2- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي :

اختلفت وجهات النظر في تفسير موضوع التوافق الدراسي ، فكل منظور عبر عن رأيه بكل حرية و شفافية ، و نحن الآن نحاول أن نعرض عليكم هذه الآراء حسب كل منظور :

### ▪ المنظور الفرودي :

يرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الافراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية اه بوسائل مقبولة اجتماعيا ، و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة سمات : قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب (العبيدي ، 2009 ص 24 )

#### ■ المنظور السلوكي :

يعتبر كل من "واطسن و سكنر " من أشهر مؤسسي هذه المدرسة و التي ترى ان أنماط التوافق و سوء التوافق ما هي الا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، و التي أكدت على أن التوافق هو عبارة عن جملة من العادات التي تعلمها الفرد في السابق و ساهمت في خفض التوتر له ، إذ اشبعت انذاك دوافعه و حاجاته اضافة الى كونها مناسبة و ذات فاعلية في التعامل مع الاخرين و لذا فقد تعززت و امست سلوكا يستخدمه في حال تعرض لمثل ذلك الموقف مرة اخرى .

و من هنا يتضح أن مفهوم العادة لدى اتباع هذه المدرسة يحتل مركزا هاما و اساسيا فهي من وجهة نظرهم مفهوم يعبر عن رابطة بين كل من المثير و الاستجابة و يعد تكوين مؤقت متعلم و مكتسب .

و اعتقد "واطسن و سكنر" ان عملية التوافق لا يمكن لها ان تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار و التلميحات البيئية و المعززات و أوضح "وولمان و كرانير " ان الفرد الذي يثاب على علاقته مع الاخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور اشكال شادة للسلوك (الربيعي ، 2011 ، ص 85 )

#### ■ المنظور الانساني :

يشير "روجر" الى ان الافراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ، و يقرر ان سوء التوافق يمكن ان يستمر اذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك الواعي ، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لانتقاد الفرد مع ذاته ، و هذا من شأنه ان يولد مزيدا من التوتر و سوء التوافق ، و يقرر "روجر" ان معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط :

- الاحساس بالحرية .

- الانفتاح على الخبرة .

- الثقة بالمشاعر الداخلية . ( عبد اللطيف ، 1999 ص 89 )

#### ■ المنظور المعرفي :

يرى المعرفيون ان التوافق يتأثر الى حد بعيد بالطريقة التي يفسر بها الافراد الحوادث في البيئة ، و ان الشخص المتوافق هو الذي يستخدم استراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضبط النفسي و في حل المشكلات ، و يؤدي ذلك الى حالة من التوازن تسمى التوازن المعرفي متمثلة في تجمع مجموعة من

الخبرات و المعارف لدى الفرد تساعده في حل المشكلات التي يواجهها . (جبريل و آخرون ، 2008 ص 39)

### 3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها أثر البالغ على توافقه الدراسي ، و من أهم هذه العوامل المدرسة التي تعتبر المسؤول الثاني بعد الأسرة ، بإعتبارها تجعل الفرد متوافق في كل شيء سواء كان التوافق نفسي او إجتماعي أو دراسي .

و عليه فقد أشار كمال الدسوقي إلى العديد من العوامل يرى بأنها تحقق للطالب التوافق في دراسته و تجعل منه شخصا سويا منها .

#### ■ تهيئة الفرد اللازمة

أي اللازمة و المتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، إذ أن تكافئ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه و قدراته الخاصة و ميوله ، و تشجيعه كون أن المدرسة أساس أداة تمييز للضعفاء و الأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات .

#### ■ الكشف عن القدرات

و يكون بإجراء إختبارات الذكاء ، كإختبارات التحصيل الدراسي و المهارات و غيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيهها سليما .

#### ■ إثارة الدوافع

و الذي تعلمه المدرسة ، و هذا بالبحث عن التعلم و إثارة لهفة الإقبال على الدرس و الرغبة في المزيد من المعرفة و الفهم و الإستطلاع و الإكتشاف .

#### ■ الموازنة

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة ، لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات و واجبات و تحصيل ... و بين ما يطبق التلاميذ تقبله و تمثيله ، أي الموازنة بين المقررات و المقدرات ، و بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز للدارس و تثبيط لهتمته و هما يؤديان إلى الفشل مثال على ذلك طموح تلميذ المرحلة الثانوية للإلتحاق بالطب أو الهندسة و عدم قدرته بل يأسه من الحصول على معدل يؤهله لذل في كل المواد الدراسية

#### ■ النظام كأساس المدرسة

إن الوسائل الإيجابية من تشجيع و مكافئة و شهادات تفوق و لوحة الشرف و ميداليات البطولة و الجوائز الأولية ، لاشك أنها تكون الثقة بالنفس و الإعتزاز بالذات ، و هي أساس التوافق التربوي .

#### ■ تنمية المهارة اللغوية

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ، إذ بغير ذلك لا يستطيع الكشف عن تحصيله و لن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى، وان العجز فقط هو عجز عن الإفصاح، خصوصا و أن الإختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي سواء التحرري أو الشفوي، ولا قدرة لهذا النوع من الإختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح أو يردد كتابة ما حفظه وتعلمه كإختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن إسهاده بطريقة غير مباشرة. ( هاجر، 2017، ص 48 – 50 ).

و حسب وجهة نظري فأنا أرى بضرورة إضافة عاملين مهمين جدا و أساسيين في توافق التلميذ دراسيا، لكن كمال الدسوقي لم يشر إليهما و المتمثلان في .

#### ■ تشجيع العمل الجماعي

يستحسن إعتاد العمل الجماعي في المذاكرة، أو في إنجاز المشاريع، أو في الأعمال المشتركة، بين المتمدرسين، فيشتركون في التخطيط، و يبحثون عن وسائل الإنجاز، و مواد الأداء، ثم يشركون في التنفيذ و يتحملون مسؤولية نجاح المشروع، أو فشله كي يتعلمون التضحية، و الإيثار في سبيل الهدف المشترك، فيدرسون على حياة المجتمع و ينفذون ديمقراطية القيادة .

#### ■ آثار التنافس و التسابق

تعد إثارة التنافس الإيجابي، و التسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة، و غرور الأقوياء، و الإهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة، كياس الضعفاء، و غرور الأقوياء، و إرهاق المتوسطين، وعموما الصراع و العدوان هما النتيجة الطبيعية المبالغة في إعتاد التنافس كوسيلة لتحقيق التوافق الدراسي. ( طيبي، د س، ص 216 )

#### 4- أبعاد التوافق الدراسي

تعددت أبعاد التوافق الدراسي من باحث لأخر حسب هدف كل دراسة والمرحلة العمرية للعينة، فحسب دراستنا الحالية والتي تطبق على تلاميذ المرحلة الإبتدائية فإننا نجد مجموعة من الأبعاد تتماشيا مع هذه المرحلة والمتمثلة في :

#### ■ أوجه النشاط الإجتماعي :

يقصد محمود الزياتي بأوجه النشاط الإجتماعي أن التلميذ المتوافق دراسيا هو الذي ينتمي إلى جماعات النشاط : كما يمكن أن يقوم بدور قيادي فيها، ويهتم بأنشطتها و يشارك فيها بهدف الانتفاع بها وذلك لإقتناعه بفائدتها، أما التلميذ غير المتوافق فهو الذي لا يرغب في الإلتزام لأي من جماعات النشاط المدرسي، ولا المشاركة في الأنشطة الإجتماعية لأنه يعتبرها مضيعة للوقت وليس لها أهمية فعلية.

يرتكز هذا البعد على المهارات الإجتماعية كسمة وهذه السمة تعبر عن الفرد عند التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي معين وبطرق مقبولة اجتماعيا وذات قيمة وفي الوقت نفسه مفيدة للتلميذ

وللآخرين ، ومن أهم سمات التلميذ المتوافق دراسيا الشعور بالمسؤولية في شتى صورها ، سواء نحو نفسه أو نحو الآخرين (اسرته ، زملاءه ، المدرسة ، المجتمع) ، فالمسؤولية الإجتماعية تؤثر في التوافق الدراسي لذى التلميذ ، فمعرفة التلميذ لأدائه ومسؤوليته تؤدي إلى بدل المزيد من الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم ، وزيادة التحصيل والفاعلية والتفاعل الإيجابي لا في الصف.

ويظهر هذا البعد من التوافق من خلال مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية لشعوره بأهميتها وإدراكه أنها الطريقة المثلى والمناسبة لقضاء أوقات الفراغ كما أنها لا تؤثر على أدائه لواجباته المدرسية أو استذكار الدروس.

#### ■ الإتجاه نحو مواد الدراسة

إن بعد الإتجاه نحو مواد الدراسة يشير إلى ان المنهج المدرسي يلعب دورا اساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ ، حيث يتكون المنهج المدرسي من جانبين يتألف أحدهما من الأنشطة والمهام ن والثاني من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والتلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة ، ويؤمن بأهمية المواد الدراسة المقررة ، كما أن ميوله نحوها لا يتغير وذلك بعكس التلميذ غير المتوافق والذي يرى أن المواد الدراسية مملة ومعقدة ، ويرى في دراستها مضيعة للوقت ولا يفتنح بأهميتها ، ويرى في دراستها عبئا ثقيلًا ، ويظهر هذا البعد من خلال شعور التلميذ بأن المواد الدراسية تضيف له معلومات جديدة ومهمة ومفيدة ، وأن يجدها شيقة ، وكلما كانت المناهج الدراسية متماشية مع ما لدى التلاميذ من قدرات وإمكانات وكذلك تراعي الفروق بينهم كلما ساهمت في تحقيق التوافق لديهم ، كما أنه كلما سادت الديموقراطية والحرية التي تمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم وآرائهم في الإطار العام للجو المدرسي ، كلما تمكن التلاميذ من الوصول لمرحلة التوافق الدراسي الذي يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل الكثير من مشكلاتهم ، وكذلك الوصول للتوافق في الحياة بصفة عامة .

#### ■ التفوق الدراسي :

يظهر بعد التفوق الدراسي من خلال حصول التلميذ على درجات عالية في الامتحانات ويظهر هذا في كشوف وسجلات الدرجات ، والتلميذ المتوافق يكون راضيا عن مستوى إنجازه الأكاديمي وعن أدائه العلمي ، والمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها ، والتلميذ المتوافق يبلغ مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن في مثل عمره الزمني وبيئته الإجتماعية في مجال نوعي أو أكثر من مجالات النشاط التي تقدرها الجماعة (عبد الستار ، إبراهيم ، د سنة ، ص 146-148)

#### ■ التوافق مع الزملاء

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة ،ومن بين أفراد هذه الجماعة أقران الدراسة ن بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في إجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم ، فنتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الإجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة والموحدة لأهدافها ، وفي إطار التأطير التربوي ، يمكن أن نطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة .

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه ، فيفتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته ، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة ، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلوت شخصيته مع ثقافة زملائه ، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربين ن ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتتبع رغبات معينة لديه ، وتحقق لفهم مصالح معينة ، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية.....إلخ .

#### ■ التوافق مع الأستاذ

يعد الأستاذ ركنا أساسيا في العملية التعليمية ' إذ تعتبر الخصائص المعرفية و الإنفعالية له مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم ' حيث أن لهذه الخصائص أثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم ' من حيث إشباع حاجاته النفسية و الحركية و الإنفعالية و المعرفية و الإجتماعية ' و قد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ و التلميذ إلى حدوث التعلم و التحصيل الجيد ' فالتربية عملية تفاعل بين إنسان و آخر في زمان و مكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين ' و عوامل التربية و التعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ ' أستاذ قد تنتج حصلا جيدا نسيمه المعلم .

إن تمثيلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية و الأخلاقية و غيرها لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه . ( هاجر ، 2017 ، ص 45 - 46 ) .

#### ■ المنهج المدرسي

يلعب المنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ ، حيث يتكون المنهج المدرسي من جانبين يتألف أحدهما من الأنشطة و المهام ، و الثاني من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة ، و التلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي و يرى فيها متعة ، و يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

كما أن ميوله نحوها لا تتغير ، و ذلك بعكس التلميذ غير المتوافق ، و الذي يرى بعدم أهميتها ، و يرى في دراستها عبوا ثقيلًا ، و يظهر هذا البعد من خلال شعور التلميذ بأن المواد الدراسية تضيف له معلومات جديدة و مهمة و مفيدة .

#### ■ تنظيم الوقت

يمثل هذا البعد في إمكانية التلميذ في التخطيط لقضاء وقته و تنظيمه ما بين الدراسة و المذاكرة و الترفيه ، و يظهر هذا لذا التلميذ الذي يدرك أهمية الوقت و ضرورة تنظيمه و تقسيمه و عدم هدره في أعمال لا فائدة منها و هذا وفقا لخطة مرسومة أساسها إدراك قيمة الوقت و أهميته ، أما التلميذ غير المتوافق فهو الذي لا يستطيع السيطرة على وقته أو تنظيمه ، فتغلب عليه الظروف الخارجية و يضع أغلب وقته أو أجزاء كبيرة منه في أعمال لا فائدة منها ، و شكل هذا البعد من التوافق من خلال قدرة

التلميذ على تخطيط و تنظيم وقته و تقسيمه بين الإلتزامات المدرسية من مذاكرة و واجبات و بين الترفيه و الإستماع .

كما سلطت الباحثة الضوء على بعدين آخرين و جعلت منهما نقطتين مهمتين في توافق التلميذ دراسيا و هما

#### ■ طريقة الإستذكار

و يتمثل هذا البعد في قدرة التلميذ على إستذكار دروسه و تلخيصها و تحديد النقاط الهامة في الدرس بشكل يسهل عليه الرجوع إليها ، كما أنه يتبع طرقا مختلفة في الإستذكار تتلاءم مع الكتب و المجالات و المراجع العلمية للوصول إلى المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات . أما التلميذ الغير متوافق فهو غير منسق و لا يدري كيفية تنظيم دروسه و يجد صعوبة في التركيز و إستخلاص النقاط الهامة ، كما يجد صعوبة في الفهم و الإسترجاع . و يتمثل هذا البعد من خلال إهتمام التلميذ بتحضير دروسه مسبقا و مذاكرتها يوميا .

#### ■ الأنشطة المدرسية

يرتكز هذا البعد على المهارات الإجتماعية كسمة ، و هذه السمة تعبر عن الفرد أثناء التعامل مع الآخرين في إطار إجتماعي معين و بطرق مقبولة إجتماعيا و ذات قيمة و في الوقت نفسه مفيدة للتلميذ و للآخرين ، و من أهم سمات التلميذ المتوافق دراسيا هي الشعور بالمسؤولية في شتى صورها . . . و مسؤوليته تؤدي إلى بذل الجهد و الدافعية نحو موضوع التعلم ، و زيادة التحصيل و الفاعلية و التفاعل الإيجابي في الصف . ( عبد الستار ، إبراهيم ، دسنة ، ص 150 - 152 ) .

### 5- مظاهر التوافق الدراسي :

إن التوافق الدراسي كمظهر سلوكي تربوي حاسم ضمن العلاقات المدرسية التي تحدد مسارات النجاح لدى التلاميذ يتقرر من خلال مؤشرات سلوكية ومظاهر تربوية نفسية متعددة ومختلفة من أهمها ما يلي :

- النجاح الدراسي إذ يعد أهم مؤشرا لحدوث هذا التوافق الدراسي مدى النجاح الذي يحققه في دراسته ورضاه عن هذا النجاح وغالبا ما يتحقق هذا عندما لا يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي يلتحق بها التلميذ في المرحلة الثانوية وبين قدرات هذا التلميذ واستعداداته وميوله وتوقعاته مما يكون له أثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة
- التواصل مع الآخرين: وذلك بإقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين في المحيط المدرسي ، والشعور بالإستماع في حالة وجود مثل تلك العلاقات ، فالتلميذ في المرحلة الثانوية مثلا يحتك بمجتمع معين من الطلاب والمدرسين والإداريين وغيرهم ممن داخل إطار المدرسة أما ما يتبع ذلك الإطار فكلما كان مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد كلما كان جزءا من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الإنتماء وتقبل الآخرين مما يؤدي إلى إرتفاع مستوى التوافق لديه.
- إدراك الطالب لقدراته: إدراك الطالب لقدراته وإمكانته وتقبل مدى تلك القدرات والإمكانات فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي ، كان إختياره لنوع الدراسة سليما وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا. ( بن سعد ، بن محمد ، 1998، ص 21).

## 6- معايير التوافق

هناك مجموعة من المعايير لابد أن يتقيد بها الفرد المتوافق حتى يكون على السكة الصحيحة في توافقه ومنها المعيار القيمي أي أن يأخذ بعين الاعتبار القيم التي تحكم مجتمعه والمعيار الطبيعي الذي يعتبر حقيقة الإنسان كما نجد المعيار الثقافي والذي يرى بضرورة إحترام ثقافة المجتمع ، ومنه نرى أن هذه المعايير تتوافق تماما مع المعايير الواقعية . ولقد أشارت بوبيدي إلى هذه المعايير وحدتها كالآتي:

- **المعيار القيمي :** يستخدم للدلالة على إتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع ، ولذا فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الإجتماعية السائدة في جماعته .
- **المعيار الطبيعي :** يشترك التوافق طبعا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية ، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات : قدرة الإنسان الفريدة على إستخدام الرموز طول فترة الطفولة لدى الإنسان مقارنة بالحيوان .
- **المعيار الثقافي :** إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية ، ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة إنعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه فيه ووفق هذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد.
- **المعيار الذاتي :** هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فيصرف النظر عن المسارات التي قد يبنيتها الفرد على اساس المعايير السابقة ، فالمحك الهام هنا يشعر به الشخص ، وكيف يرى في نفسه الإتزان أو السعادة ، فهو إحساس داخلي وخبرة ذاتية ، فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة ومنه فهو يعد غير متوافق.
- **المعيار الإكلينيكي:** يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض (بوبيدي وآخرون، 2019، ص 9).
- **المعيار الإجتماعي :** السلوك السوي وفق هذا المعيار هو المتوافق مع المجتمع أي من إستطاع أن يجاري قيم المجتمع ومعايير وقوانينه وأهدافه فإن خرج الفرد عن هذه المعايير التي تسود مجتمعه إعتبر سلوكه شاذًا. (نمارق إبراهيم محمد عثمان، 2020، ص 18)

## 7- مشكلات التوافق الدراسي :

عندما نقول ان التلميذ غير متوافق دراسيا فهذا يعني بالضرورة وجود مشكلات ادت به الى عدم التوافق في دراسته بما يتوجب علينا البحث فيها و معرفة اهم اسبابها و عليه فمن اهم هذه المشكلات نجد :

- عدم القيام بالواجبات المدرسية
- الشعور بالقلق و التوتر و الاحباط
- الانطواء و الميل للعزلة
- التأخر و كثرة الغياب عن الحصص الدراسية



- عدم التركيز و ضعف الثقة بالنفس
- التأخر الدراسي
- الغش في الامتحانات في محاولة الوصول الى ما وصل اليه الآخرين و لو بطريقة غير شرعية
- الاستغراق في احلام اليقظة بسبب التهميش و صعوبة الاختلاط بالآخرين . (رضوان، 2009 ص 46)
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على زملاء ، و الغش في الامتحانات و التمارض و السرقة ، مما يولد طالبا يرفض من قبل المؤسسة و الزملاء مما يؤدي الى عدم قدرته على التوافق
- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة و الالتحاق بها ، و تتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات و الاستعدادات (العمرية، 2005 ص 149)

#### 8- التوافق الدراسي في الجزائر :

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تغييرات جذرية مست مختلف الجوانب منها ما يتعلق بالمعلم و المادة التعليمية ، و التعلم على حد سواء و ذلك من أجل تحسين نوعية التعليم و التعلم و كذلك مساندة الانظمة التربوية المتطورة حيث جعلت من المتعلمين محور اهتماماتها ، كما سعت الى تلبية حاجاتهم و مساعدتهم على تخطي المشكلات و الصعوبات التي يواجهونها في البيئة المدرسية من اجل تحقيق الصحة النفسية الاجتماعية و الاقتصادية (مسعود، 2020 ص 2)

و للإحاطة أكثر عن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ المؤسسات التربوية في الجزائر و معرفة مدى تحقيق التلاؤم و الانسجام بين مختلف مكونات المنظومة التربوية (المعلم والمتعلم و البيئة التعليمية ) ، فإننا سوف نقوم بعرض نتائج بعض الدراسات لنرى من خلالها طبيعة هذا التوافق ، و عيله نجد أولا دراسة بوضياف نوال ، بوحلال سهيلة (2019) و التي جاءت تحت عنوان التوافق الدراسي لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة مسيلة و التي هدفت الى التعرف على مستوى التوافق الدراسي و الكشف عن الفروق في هذا المستوى وفق متغيري الجنس و المدرسة لدى عينة من تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة ، و اظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة كذلك نجد دراسة أخرى لكل من : حلي مصطفى ، مبارك محند أورابح، خلفان رشيد تحت عنوان التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط بالجزائر و أظهرت هي الاخرى ان مستوى التوافق الدراسي لهذه العينة هو ذو مستوى متوسط و كما أنه يرجع للوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه كل تلميذ (حضري / ريفي )

على الرغم من المساعي و الجهود المبذولة من طرف المنظومة التربوية الجزائرية لتحسين جودة و نوعية التعليم و التعلم و ايضا سعيا منها لتحقيق التلاؤم و الانسجام بين المعلم و المتعلم و البيئة المدرسية الا أن أغلب المدارس في الجزائر يتسم تلاميذها بتوافق دراسي متوسط ، و السبب في ذلك يكمن في وجود عدة عوامل تؤثر على مستوى توافق التلميذ منها عوامل اجتماعية ، اسرية ،اقتصادية و حتى العوامل الصحية .

### خلاصة الفصل

في الأخير نرى أو نتوصل الى ان عملية التوافق الدراسي تعتبر عملية ضرورية في نجاح الفرد في مختلف الميادين و انها تعتبر كمؤشر إيجابي للصحة النفسية و الجسمية للتلميذ ، كما يعتبر التوافق الدراسي الركيزة الأساسية لتحقيق التلاؤم و الانسجام بين الأساتذة و التلاميذ مما يسمح للتلميذ أن يستوعب المواد الدراسية و يستمتع بها و يتوجه دائماً نحو الأفضل.

## الفصل الرابع :الطريقة والإجراءات

### تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع وعينة الدراسة
- 3- أداة الدراسة
- 4- الخصائص السيكومترية
- 5- إجراءات الدراسة
- 6- المعالجة الإحصائية

### تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار المنهجي المتبع في هذه الدراسة، حيث يضم المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وكذلك الأداة المستخدمة في جمع البيانات وعرض إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات لاستخلاص النتائج وتحديد مدى تحقيقها للفروض المطروحة سعياً للوصول إلى أهداف الدراسة

## 1- منهج الدراسة

تعتبر خطوة تحديد المنهج الخطوة الأكثر أهمية في البحث العلمي، إذ على أساسها يتم الحكم على مصداقية نتائج البحث، فإذا كان المنهج المتبع صحيحا، كانت النتائج صحيحة حيث يعرف عبد الرحمان بدوي على أنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة" (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 68)

وبما أن هذه الدراسة بصدد التعرف على أثر نقص فرص اللعب النشط على التوافق الدراسي للتلاميذ فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، كونه يصف ظاهرة من الظواهر بما هي قائمة في الواقع .

وهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما في الواقع، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.

كثيرا ما يرتبط المنهج الوصفي التحليلي بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدم فيها منذ ظهوره ، كما أنه يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة معينة بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو عدد من الفترات ، من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتصوره.(ريحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، 2000، ص 42-43)

## 2- مجتمع وعينة الدراسة

أ- مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي موزعين على جميع مؤسسات التعليم الابتدائي لولاية جيجل .

ب- عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة في فئة اساتذة التعليم الابتدائي لولاية جيجل موزعين على مختلف ابتدائيات جيجل والذي بلغ عددهم 110 أستاذا للتعليم الابتدائي ، وقد اختارت الباحثة العينة المقصودة أو الهدفية وهي العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ويعتقد الباحث عند اختياره العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.(العزاوي، 2008، ص 173).

**الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى والخبرة**

المجموع	أخرى		ليسانس		ماستر		الخبرة التدريسية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
59	0	0	32	6	7	14	أقل من 10 سنوات
24	0	0	9	6	3	6	من 10 إلى 20 سنة
27	3	0	12	2	4	6	أكثر من 20 سنة
110	3	0	53	14	14	26	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).  
يوضح الجدول رقم ( 02 ) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ، المستوى و سنوات الخبرة التدريسية حيث قدر عدد الإناث ( 70 ) أنثى من إجمالي العينة ، كما قدر عدد الذكور ب ( 40 ) ذكر ، كما نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة المتحصليين على شهادة ليسانس قدر ب (67) أستاذ ، في حيث قدر عدد الأساتذة المتحصليين على شهادة ماستر ب ( 40 ) أستاذ أما الأساتذة الذين تملكون شهادات أخرى فيقدر عددهم ب ( 03 ) .

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأساتذة ذوي الخبرة التدريسية أقل من 10 سنوات جاء في الرتبة الأولى حيث قدر ب ( 59 ) ، يليه عدد الأساتذة ذوي الخبرة التدريسية أكثر من 20 سنة إذ بلغ عددهم ( 27 ) ، و أخيرا عدد الأساتذة ذوي الخبرة من ( 10 إلى 20 سنة ) و الذي بلغ عددهم ( 24 ) .

### 3- أداة الدراسة

لابد على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه ودراسته وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات حول دراسته وان يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات حول دراسته، ولهذا استخدمت الطالبة الاستبيان كأداة لقياس أثر نقص فرص اللعب النشط على التوافق الدراسي لدى التلاميذ وهي من أدوات البحث العلمي الملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، وكذا ملائمتها لطبيعة هذه الدراسة وقد تكونت من 50 بند خاص بالموضوع وتم توزيعه على 110 أستاذا عبر ابتدائيات ولايات جيجل.  
كما يعرف الاستبيان أنه " أنه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية والتي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث" (محمد أحمد وآخرون ، ص 32).

وقد تم تصميم استبيان هذه الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كما تم عرضه على مجموعة من الأساتذة للتحكيم ليقدّم في صورته النهائية ويحتوي على قسمين وهما:

- **القسم الأول:** يضم البيانات الأولية، وهي متغيرات مستقلة تشمل البيانات الشخصية والمعلومات الوظيفية للأساتذة ( الجنس، السن، الأقدمية ).
  - **القسم الثاني:** يشمل 4 محاور او التي من خلالها يتم استطلاع آراء مجتمع الدراسة:
  - **المحور الأول:** تم تخصيص هذا المحور لمعرفة مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على توافقهم المعرفي، ويضم 13 عبارة
  - **المحور الثاني:** تم تخصيص هذا المحور لمعرفة مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على توافقهم النفسي ، ويضم 12 عبارة
  - **المحور الثالث:** تم تخصيص هذا المحور لمعرفة مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على توافقهم السلوكي ، ويضم 12 عبارة
  - **المحور الرابع:** تم تخصيص هذا المحور لمعرفة مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على توافقهم الاجتماعي ، ويضم 13 عبارة
- يتكون الاستبيان في صيغته النهائية من 50 بنداً، وتم تحديد الإجابة عليها وفق سلم ليكارث الخماسي (5)، وقد أعطيت خمسة درجات للبدل (موافق بشدة) و4 درجات للبدل (موافق) و3 درجات للبدل (محايد) ودرجتين للبدل ( غير موافق ) ودرجة واحدة للبدل (غير موافق بشدة).

#### • تصحيح الأداة

- تم توصيف درجة استجابة أساتذة المرحلة الابتدائية على الاستبيان في ثلاثة مستويات (عالية، متوسطة، منخفضة) وذلك حسب متوسطات إجابات أفراد العينة على كل فقرة على النحو التالي :
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين ( 1 و 2.33) درجة منخفضة.
  - المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34 و 3.67) درجة متوسطة.
  - المتوسط الحسابي الذي يقع بين ( 3.68 و 5) درجة عالية
- تحدد مواصفات الاستجابات ذات الميزات الإيجابية حينما يستجيب أفراد العينة وفق الاختيارات الثلاثة الأتية: " موافق بشدة ، موافق، محايد " وتحدد مواصفات الاستجابات الدالة على السلبيات من خلال الخيارين " غير موافق بشدة وغير موافق"

#### 4- الخصائص السكومترية للأداة :

يحتاج الباحث للتأكد من أن المقياس الذي يستعمله في بحثه يقيس فعلاً المتغير ولا يقيس شيئاً سواه ، لهذا يعد صدق المقياس الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص المقياس ، فالثبات شرط ضروري للاختبار ولكنه ليس مؤشراً كافياً عن صدق الاختبار.

✓ **الصدق :** هو أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه ، بمعنى أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها .

فكلما كانت قدرته على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها كبيرة كان المقياس صادقاً ، أي أن يميز بين الأداء القوي والمتوسط والضعيف، لأن مهمة الصدق في عملية القياس هي إظهار الفروق الفردية بين أعضاء العينة( سعد بن عبد الرحمان ،1997، ص 138)

❖ **الصدق الظاهري للاستبانة:** للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة، تم عرضها على الأستاذ المشرف وكذلك مجموعة من الأساتذة حيث تم الأخذ بملاحظتهم وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبيان في فقراته.

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة وقد قمنا بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه، كما يلي:

• **الاتساق الداخلي للمحور الأول: التوافق المعرفي**

تم حساب معامل الارتباط بيرسون ( PEARSON ) لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الثقة التنظيمية مع البعد الذي تنتمي إليه، كما يلي:

✓ **الاتساق الداخلي لفقرات محور التوافق المعرفي**

**الجدول رقم (03): قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات توافقهم المعرفي**

القيمة الاحتمالية (.Sing)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرات
0,000	0.340**	ضعف تحصيلهم الدراسي
0,000	0.357**	انخفاض مستويات التركيز لديهم
0,000	0.445**	تدني مستويات ذكائهم من خلال بعض المواقف الرياضية
0,000	0.626**	تشنت انتباههم داخل الغرفة الصفية
0,000	0.308**	اضطراب القدرة الإدراكية لديهم
0,000	0.524**	ضعف قدرتهم على إتباع تعليمات الدرس
0,000	0.545**	تدني مستوى الدافعية للتعلم لديهم
0,000	0.550**	عدم قدرتهم على تنظيم الأفكار
0,000	0.438**	ضعف قدرتهم الابتكارية في المواقف التجريبية البسيطة
0,000	0.440**	ضعف قدرتهم على التذكر والاسترجاع
0,000	0.549**	انخفاض قدرتهم التصورية العقلية
0,000	0.572**	ضعف مستويات الفهم والاستيعاب لديهم
0,000	0.436**	قلة توظيفهم للعمليات العقلية الاستكشافية

\*\* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

**المصدر:** من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.05$  وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.

• **الاتساق الداخلي للمحور الأول: التوافق النفسي**

تم حساب معامل الارتباط بيرسون ( PEARSON ) لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التوافق النفسي مع البعد الذي تنتمي إليه، كما يلي:



✓ الاتساق الداخلي لفقرات بعد الثقة في زملاء

الجدول رقم (04): قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات التوافق النفسي

القيمة الاحتمالية (Sing)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرات
0,000	0.304**	ميلهم للانطواء على الذات
0,000	0.453**	ظهور بعض مؤشرات الاكتئاب لديهم
0,000	0.315**	اعتمادهم الزائد على الوالدين
0,000	0.395**	فقدان الثقة بأنفسهم
0,000	0.801**	شعورهم بالخوف الزائد
0,005	0.266**	زيادة الخجل لديهم
0,000	0.443**	شعورهم بتوتر نفسي
0,000	0.444**	شعورهم بالإحباط
0,005	0.264**	ميلهم لأسلوب الكذب
0,004	0.275**	ميلهم لأسلوب الخداع
0,000	0.458**	شعورهم بالنقص
0,000	0.366**	حدوث إضطرابات مزاجية لديهم

\*\* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.05$  وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.

#### • الاتساق الداخلي للمحور الأول: التوافق السلوكي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (PEARSON) لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الثقة التنظيمية مع البعد الذي تنتمي إليه، كما يلي:

✓ الاتساق الداخلي لفقرات بعد التوافق السلوكي

الجدول رقم (05): قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات توافقهم السلوكي

القيمة الاحتمالية (.Sing)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرات
0.000	0.272**	فرط في الحركة لديهم
0.000	0.419**	غيابهم المتكرر عن المدرسة
0.000	0.567**	تخريبهم للأثاث المدرسي
0.000	0.601**	تعنيفهم للأصدقاء
0.000	0.648**	تلفظهم بكلمات نابية
0.000	0.424**	الاندفاعية عند الخروج إلى الساحة
0.000	0.396**	انخفاض مستوى الانضباط أثناء الصف
0.000	0.203**	الميل للاعتداء الجسدي على الزملاء
0.000	0.429**	قل الاحترام لمعلميهم
0.000	0.725**	الكتابة على الجدران
0.000	0.539**	الحركة غي المتوازنة أثناء ممارسة ألعاب الدقة
0.000	0.520**	المشاكل المتعلقة بالخط وبالكتابة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

• الاتساق الداخلي للمحور الرابع : التوافق الاجتماعي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون ( PEARSON ) لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الثقة التنظيمية مع البعد الذي تنتمي إليه، كما يلي:

✓ الاتساق الداخلي لفقرات بعد الثقة في الزملاء

الجدول رقم (06): قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات توافقهم الاجتماعي

القيمة الاحتمالية (.Sing)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرات
0.000	0.526**	عدم تحملهم المسؤولية أمام الآخرين
0.000	0.563**	ابتعادهم عن المشاركة في المسابقات والمناسبات المدرسية
0.000	0.520**	عدم انخراطهم في العمل الجماعي
0.000	0.604**	ضعف قدرتهم على التواصل اللغوي
0.000	0.437**	ميلهم للأنانية
0.000	0.555**	ضعف قدرتهم على التكيف مع المواقف المستجدة داخل المدرسة
0.000	0.412**	ميلهم للعزلة داخل المدرسة
0.000	0.504**	عدم قدرتهم على الاعتذار عن أخطائهم

0,000	0.563**	فقدانهم للشعور بالانتماء
0,000	0.471**	قلة التضامن بينهم
0,000	0.570**	عدم تقبلهم لآراء ووجهات النظر المختلفة
0,000	0.584**	عدم إتباعهم لتعليمات الكبار وتجاهلها
0,000	0.414**	عدم تقبلهم للنقد سواء من طرف الأساتذة أو الزملاء

\*\* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.05$  وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.

#### ❖ الصدق البنائي structure validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الاهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

#### الجدول رقم (07): أبعاد ومحاور الدراسة

الرقم	أبعاد ومحاور الدراسة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sing)
البعد الأول	التوافق المعرفي	0.628**	0,000
البعد الثاني	التوافق النفسي	0.864**	
البعد الثالث	التوافق السلوكي	0.795**	0,000
البعد الرابع	التوافق الاجتماعي	0.777**	0,000

\*\* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

#### ❖ ثبات الاستبانة

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصل منه على نتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد في ظل الظروف نفسها ( إبراهيم، 200، 42)، ولقد تم استخدام طريقتين :

#### • طريقة ألفا كرونباخ

لاختبار مدى توفر الثبات بين الإجابات على أسئلة الاستبيان، تم حساب معامل المصدقية ألفا كرونباخ "Alpha Cronbch" والذي يشير إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة تطبيق الأداة على نفس المستجوبين. بحيث تتراوح قيمة ألفا بين الصفر والواحد، فكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات. وتعتبر القيمة المقبولة إحصائيا لهذا المعامل 0,5 فأكثر، وقد تم إجراء اختبار المصدقية على إجابات الأساتذة حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.778) وهو معامل ثبات مرتفع.

- طريقة التجزئة النصفية : ولقد تم حساب صدق الأداة من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي بحساب معامل جثمان للتجزئة النصفية بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث بلغت قيمته (0.627) مما لا يدل على صدق الأداة والجدول رقم (08) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (08): يوضح صدق الأداة باستخدام معادلة سبيرمان بروان**

الاختبار	النتيجة	الحكم
الثبات	0.778	الأداة ثابتة
التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان	0.627	الأداة ثابتة

**5- إجراءات الدراسة**

- بدأت دراستنا الميدانية من طلب التسهيلات الموجهة إلى مديرية التربية لولاية جيجل من طرف إدارة قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا للسماح لنا بدخول بعض الابتدائيات بهدف توزيع الاستمارات على الأساتذة
- زيارة مجموعة من المدارس الابتدائية بعد الحصول على الإذن بالدخول وتم الالتقاء بالأساتذة و شرح أهداف الدراسة و طريقة التطبيق . - الحديث مع بعض الأساتذة من أجل تبليغ فكرة تطبيق هذه الدراسة و كيفية التعامل مع الأداة .
- توزيع الاستبيان على الأساتذة ابتداء من يوم 27 / 03 / 2022 م إلى غاية 30 / 03 / 2022 م ، و إعادة استلامها
- تفرغ البيانات و تحليلها باستخدام المعالج الإحصائي ( spss ) .
- متغيرات الدراسة : اشتملت متغيرات الدراسة على :  
المتغير المستقل هو : نقص فرص اللعب النشط .  
المتغير التابع : التوافق الدراسي .

**6 - المعالجة الإحصائية**

- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تندرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، المتوسطات، الانحرافات المعيارية، وضمن الإحصاء الاستدلالي مثل معاملات الارتباط، التباين الأحادي، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على ملامح تركيبية مجتمع الدراسة وتوزيعه وكذلك تحليل إجابات عينة الدراسة. وقد تضمنت الأساليب الإحصائية التالية:
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- الدرجات المعيارية المقابلة لكل متوسط حسابي للعبارة والمحور والأداة ككل.

### خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الخطوات الضرورية لإجراء الدراسة الميدانية التطبيقية حيث تم عرض المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي التحليلي، تليه عينة الدراسة وأداة الدراسة وفي الأخير تم توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة، وبناءا على ما تم التطرق إليه في هذا الفصل سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة في الفصل الموالي

الفصل الخامس: عرض  
نتائج الدراسة ومناقشتها  
والتوصيات

## تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات ل، وذلك بعرض نتائجها ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، والخروج بتوصيات وفيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

### 1- عرض نتائج الفرضيات الفرعية

#### • عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

ونصها" يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا وبدرجة كبيرة على مستويات التوافق المعرفي لدى تلاميذهم".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبيان ككل.

**الجدول (09):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق المعرفي"

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	11	ضعف تحصيلهم الدراسي	3.68	0.92	عالية
2	3	إنخفاض مستويات التركيز لديهم	4.16	0.68	عالية
3	13	تدني مستويات ذكائهم من خلال بعض المواقف الرياضية	3.49	1.08	متوسطة
4	5	تششت انتباههم داخل الغرفة الصفية	3.83	0.82	عالية
5	12	إضطراب القدرة الإدراكية لديهم	3.56	1.05	متوسطة
6	7	ضعف قدرتهم على إتباع تعليمات الدرس	3.79	0.94	عالية
7	8	تدني مستوى الدافعية للتعلم لديهم	3.76	1.03	عالية
8	6	عدم قدرتهم على تنظيم الأفكار	3.80	0.93	عالية
9	10	ضعف قدرتهم الإبتكارية في المواقف التجريبية البسيطة	3.70	0.86	عالية
10	2	ضعف قدرتهم على التذكر والإسترجاع	4.25	0.92	عالية
11	1	إنخفاض قدرتهم التصورية العقلية	4.69	0.58	عالية
12	4	ضعف مستويات الفهم والاستيعاب لديهم	4.14	1.06	عالية
13	9	قلة توظيفهم للعمليات العقلية الاستكشافية	3.75	1.01	عالية
		الكلية	3.89	0.40	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابة الأساتذة المرحلة الابتدائية على محور " التوافق النفسي " من بند مشكل لهذا المحور، حيث يتضح أن البند (11) أخذ الرتبة الأولى بدرجة عالية و متوسط حسابي مرتفع عن البقية و قدر ب (4.69) و انحراف معياري (0.58)و الذي يشير الى انخفاض قدراتهم التصورية العقلية ، ليليه البنود (10-12-2-10-9-13-7-6-8-4-12-2-10) بدرجات عالية أيضا و متوسطات حسابية عالية و التي قدرت على

الترتيب ب (3.68-3.70-3.75-3.76-3.79-3.80-4.143.83-4.16-4.25) ، و انحرافات معيارية هي(0.92-0.68-1.06-0.82-0.93-0.94-1.03-1.01-0.86-0.92)على الترتيب وهي بنود تشير في مجملها الى ضعف قدراتهم على التذكر و الاسترجاع و انخفاض مستويات التركيز لديهم و ضعف مستويات الفهم و الاستيعاب لديهم و تشتت انتباههم داخل الغرفة الصفية و عدم قدرتهم على تنظيم الافكار و كذلك ضعف قدراتهم على اتباع تعليمات الدرس و تدني مستوى الدافعية للتعلم لديهم و قلة توظيفهم للعمليات العقلية الاستكشافية مع ضعف قدراتهم الابتكارية في المواقف التجريبية البسيطة بالإضافة الى ضعف تحصيلهم الدراسي في حين جاءت البنود (3-5) بدرجات متوسطة و بمتوسطات حسابية هي (3.49- 3.56) و انحرافات معيارية على الترتيب (1.08- 1.05) و التي تشير الى اضطراب القدرة الادراكية للتلاميذ و تدني مستويات ذكائهم خلال بعض المواقف الرياضية .

• عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

ونصها" يرى أساتذة التعليم الإبتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق النفسي لدى تلاميذهم ."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على محاور الإستبيان ككل.

**الجدول (10):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق النفسي"

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	9	ميلهم للإلتواء على الذات	3.58	1.01	متوسطة
2	5	ظهور بعض مؤشرات الإكتئاب لديهم	4.09	1.08	عالية
3	8	اعتمادهم الزائد على الوالدين	3.70	1.02	عالية
4	11	فقدان الثقة بأنفسهم	3.50	1.14	متوسطة
5	3	شعورهم بالخوف الزائد	4.30	8.58	عالية
6	2	زيادة الخجل لديهم	4.36	0.84	عالية
7	1	شعورهم بتوتر نفسي	4.57	4.93	عالية
8	7	شعورهم بالإحباط	3.73	1.20	عالية
9	6	ميلهم لأسلوب الكذب	3.79	1.23	عالية
10	12	ميلهم لأسلوب الخداع	3.45	1.03	متوسطة
11	4	شعورهم بالنقص	4.27	1.15	عالية
12	10	حدوث إضطرابات مزاجية لديهم	3.54	1.12	متوسطة
		الكلية	3.90	1.07	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لإستجابة الأساتذة المرحلة الابتدائية على محور " التوافق النفسي " من بند مشكل لهذا المحور، حيث يتضح أن البند (19) أخذ الرتبة الأولى بدرجة عالية و متوسط حسابي مرتفع عن البقية و قدر ب



(4.36) و انحراف معياري (0.84) و الذي يشير الى زيادة الخجل لديهم ، ليليه البنود (24- 20- 15- 22- 21- 16 ) بدرجات عالية ايضا و متوسطات حسابية عالية ايضا و متوسطات حسابية عالية و التي قدرت على الترتيب ب ( 1.02/1.20/1.23/1.09/0.90/1.15) على الترتيب و هي بنود تشير في مجملها الى شعورهم بالنقص و بالتوتر النفسي و ظهور بعض مؤشرات الاكتئاب لديهم بالإضافة الى ميلهم لأسلوب الكذب و شعورهم بالإحباط و اعتمادهم الزائد على الوالدين في حين جاءت البنود (18/23/17/25/14) بدرجات متوسطة و بمتوسطات حسابية متوسطة و التي قدرت على الترتيب ب ( 2.93/3.45/3.50/3.54/3.58) و انحرافات معيارية هي ( 1.01/1.03/1.14/1.12/1.01) و التي تشير الى ميلهم للانطواء على الذات و حدوث اضطرابات مزاجية لديهم و أيضا فقدان الثقة بأنفسهم و ميلهم لأسلوب الخداع كما شعورهم بالخوف الزائد .

• عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

ونصها" يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق السلوكي لدى تلاميذهم".  
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على محاور الإستبيان ككل.

**الجدول (11):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق السلوكي"

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	3	فرط في الحركة لديهم	3.93	1.03	عالية
2	5	غيابهم المتكرر عن المدرسة	3.80	1.24	عالية
3	6	تخريبهم للأثاث المدرسي	3.70	1.39	عالية
4	7	تعنيفهم للأصدقاء	3.69	1.23	عالية
5	2	تلفظهم بكلمات نابية	3.94	1.21	عالية
6	1	الاندفاعية عند الخروج إلى الساحة	4.31	0.81	عالية
7	4	انخفاض مستوى الانضباط أثناء الصف	3.93	0.89	عالية
8	8	الميل للاعتداء الجسدي على الزملاء	3.65	1.16	متوسطة
9	10	قل الاحترام لمعلميهم	3.50	1.35	متوسطة
10	9	الكتابة على الجدران	3.53	1.22	متوسطة
11	11	الحركة غي المتوازنة أثناء ممارسة ألعاب الدقة	3.45	1.17	متوسطة
12	7	المشاكل المتعلقة بالخط وبالكتابة	3.70	1.18	عالية
		الكلية	3.76	0.56	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابة الأساتذة المرحلة الابتدائية على محور " التوافق النفسي " من بند مشكل لهذا المحور، حيث يتضح أن البند (31) أخذ الرتبة الأولى بدرجة عالية و متوسط حسابي مرتفع عن البقية و قدر ب

(4.31) و انحراف معياري (0.81) و الذي يشير الى الاندفاعية عند الخروج الى الساحة ، ليليه البنود (29/37/28/27/32/26/30) بدرجات عالية أيضا و متوسطات حسابية و التي قدرت على الترتيب ب (3.69/3.70/3.70/3.80/3.93/3.93/3.94) و انحرافات معيارية هي (1.23/1.18/1.39/1.24/0.89/1.03/1.21) على الترتيب و هي بنود تشير في مجملها الى تلفظهم بكلمات نابية مع فرط في الحركة لديهم و انخفاض مستوى الانضباط أثناء الصف و كذلك غيابهم المتكرر عن المدرسة و تخريبهم للأثاث المدرسي و المشاكل المتعلقة بالخط و الكتابة و تعنيفهم للأصدقاء ، في حين جاءت البنود (36/34/35/33) بدرجات متوسطة و بمتوسطات حسابية هي (3.45/3.50/3.53/3.65) و انحرافات معيارية على الترتيب (1.17/1.35/1.22/1.16) و التي تشير الى الميل للاعتداء الجسدي على الزملاء و الكتابة على الجدران و قل الاحترام لمعلمهم و الحركة غير المتوازنة اثناء ممارسة ألعاب الدقة .

• عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :

ونصها" يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق الإجتماعي لدى تلاميذهم ".  
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على محاور الإستبيان ككل.

**الجدول (12):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق الإجتماعي"

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	عدم تحملهم المسؤولية أمام الآخرين	4.26	0.95	عالية
2	8	ابتعادهم عن المشاركة فب المسابقات والمناسبات المدرسية	3.77	1.13	عالية
3	13	عدم انخراطهم في العمل الجماعي	3.37	1.09	متوسطة
4	3	ضعف قدرتهم على التواصل اللغوي	4.15	0.90	عالية
5	6	ميلهم للأناجية	4.00	0.95	عالية
6	7	ضعف قدرتهم على التكيف مع المواقف المستجدة داخل المدرسة	3.80	1.09	عالية
7	5	ميلهم للعزلة داخل المدرسة	4.03	0.97	عالية
8	12	عدم قدرتهم على الاعتذار عن أخطائهم	3.51	1.02	متوسطة
9	10	فقدانهم للشعور بالانتماء	3.71	1.02	عالية
10	4	قلة التضامن بينهم	4.04	0.99	عالية
11	11	عدم تقبلهم لآراء ووجهات النظر المختلفة	3.56	4.02	متوسطة
12	9	عدم إتباعهم لتعليمات الكبار وتجاهلها	3.73	1.00	عالية
13	2	عدم تقبلهم للنقد سواء من طرف الأساتذة أو الزملاء	4.18	0.76	عالية
		الكلية	3.86	0.64	عالية

**المصدر:** من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).  
يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لإستجابة الأساتذة المرحلة الابتدائية على محور " التوافق الإجتماعي" من بند مشكل لهذا المحور، حيث يتضح أن البند (38) أخذ الرتبة الأولى بدرجة عالية و متوسط حسابي مرتفع عن البقية و قدر ب (4.26) و انحراف معياري (0.95) و الذي يشير الى عدم تحملهم المسؤولية أمام الآخرين ، ليليه البنود (46/49/39/43/42/44/47/41/50) بدرجات عالية ايضا و متوسطات حسابية عالية ايضا و متوسطات حسابية عالية و التي قدرت على الترتيب ب (3.73/3.77/3.80/4.00/4.03/4.04/4.15/4.18) و انحرافات معيارية هي (1.02/1.00/1.03/1.09/0.95/0.97/0.99/0.90/0.76) على الترتيب و هي بنود تشير في مجملها الى عدم تقبلهم للنقد سواء من طرف الأساتذة أو الزملاء و ضعف قدراتهم على التواصل اللغوي و قلة التضامن بينهم و ميلهم للعزلة داخل المدرسة و للأنايية و أيضا ضعف قدراتهم على التكيف مع المواقف المستجدة داخل المدرسة و عدم إتباعهم لتعليمات الكبار و تجاهلها و فقدانهم للشعور بالانتماء ، في حين جاءت البنود (48/40/45) بدرجات متوسطة و بمتوسطات حسابية متوسطة و هي (3.20/3.37/3.51) و انحرافات معيارية على الترتيب هي (1.03/1.09/1.02) و التي تشير الى عدم قدرتهم على الاعتذار عن أخطائهم بالإضافة الى عدم انخراطهم في العمل الجماعي و عدم تقبلهم لأراء ووجهات النظر المختلفة .

• **عرض نتائج الفرضية العامة:** ونصها" يرى أساتذة التعليم الإبتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق الدراسي لذى تلاميذهم".  
للإجابة على فرضية الدراسة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجات المعيارية لإستجابة أفراد عينة الدراسة على إستبيان قلة فرص اللعب النشط وتأثيرها على مستويات التوافق الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية وذلك حسب كل محور وحسب المقياس ككل كما يوضحه الجدول رقم ( )

**الجدول (13):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور "التوافق النفسي"

الرقم	الرتبة	محاور الإستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	2	المحور الأول : التوافق المعرفي	3.89	0.40	عالية
2	1	المحور الثاني : التوافق النفسي	3.90	1.07	عالية
3	4	المحور الثالث : التوافق السلوكي	3.76	0.56	عالية
4	3	المحور الرابع: التوافق الإجتماعي	3.86	0.64	عالية
		الدرجة الكلية	3.85	0.52	عالية

**المصدر:** من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة كل محور، والدرجة الكلية للإستبيان ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإستبيان ككل (3.85) و انحراف معياري (0.52) ودرجة عالية، حيث جاءت المحاور على الترتيب بمتوسطات حسابية ، قدرت 3.89 ، 3.76، 3.90،

3.86، وانحرافات معيارية قدرت 0.40، 1.07، 0.56، 0.64. بدرجة عالية للمحاور 1،2،3،4. ومن خلال هذه المتوسطات الحسابية يتضح أنها تتوافق مبدئيا مع الفرضية الأولى والثانية، والثالثة والرابعة .

## 2- مناقشة فرضيات الدراسة

• مناقشة نتائج الفرضية الأولى : ونصها" يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا وبدرجة كبيرة على مستويات التوافق المعرفي لدى تلاميذهم ".  
للعلم النشط الأهمية الكبرى في تحقيق التوافق المعرفي لدى الطفل و هذا ما أكدته العديد من الحقائق العلمية و التي جاءت بخصوص تأثير اللعب على تنشيط الدماغ و تفعيل نظامه ، بحيث أنه يعمل على شد انتباه و تركيز الطفل و يشوقهم أكثر للتعلم ، كما يساعد أيضا على تنمية مهارات الاكتشاف و ذلك بتجميع الأشياء و فكها و تركيبها ، كما يمنح الفرصة له باستخدام مختلف العمليات الإدراكية مثل الإدراك الحسي و التمثيل الإبداعي ، التذكر و تداعي المعاني و كذلك التعليل ، و هذا النوع من اللعب يعمل على تنمية السلوك الخيالي عند الطفل الذي يتكون من البعد الوجداني و البعد المعرفي و النشاط المعرفي عملية مستمرة تبدأ بإدخال المثيرات من البيئة الخارجية الى الذاكرة و يشكل نشاط الذاكرة مصدرا مثيرا لمثيرات البيئة ، كما يعتبر اللعب النشط مصدر لاكتساب الطفل المهارات اللغوية كمهارة الاستماع و اكتساب المفردات الجديدة ، و تهيئة الأشياء و التعبير عن الأفكار و المشاعر و كذلك إدراك التشابه و الاختلاف في الصور و الاصوات ، صف الى ذلك بأنه يجعل الطفل متشوقا و أكثر دافعية للتعلم لما فيه من عناصر التشويق و التسلية .

إن فرص اللعب النشط تعتبر ممارسات عملية تندمج فيها المثيرات الحركية و السلوكية و البصرية و الحسية عموما و التي ستدخل في الدماغ و تشكل رصيذا معرفيا و خبرة معرفية لا يستهان بها .

إن من المعروف عن الأطفال و قبل دخولهم المدرسة يؤسسون خبرة معرفية تكون ثرية أو فقيرة ترجع الى نوعية النشاطات التي كانوا يقومون بها و إلى فترتها أيضا ،

و على عكس هذه التقريرات فإن غياب هذا اللعب النشط سوف يؤثر حتما و بدرجة كبيرة على الجانب المعرفي للطفل ، خاصة بعد ظهور أنواع كثيرة من الالعب و التي فرضتها التكنولوجيا ، و هي تدعى بالألعاب الإلكترونية و التي تقوم أساسا على تفادي أي نشاط بدني يقوم به الطفل لاعتمادها على مكان واحد فقط مما يؤدي الى خمول و جمود كل القدرات الحركية و التي بدورها تؤثر مباشرة على جل القدرات العقلية لأن الطفل لا يقوم بأي سلوك أو نشاط يجعل هذه القدرات تعمل أو تقوم بوظائفها بشكل جيد ، كما تؤدي الى فقدان الرغبة في الاكتشاف و الإبداع لأنه يبقى حبيس لتلك اللعبة فقط .

و عليه فان نتائج الفرضية المتعلقة بالتوافق المعرفي يؤكد هذه الحقيقة بحيث أكد الأستاذة عينة الدراسة و بدرجة عالية أن نقص فرص اللعب النشط تؤثر بشكل مباشر في ضعف تحصيل التلاميذ الدراسي و في انخفاض مستويات التركيز و في زيادة تشتت الانتباه و ضعف القدرة على اتباع تعليمات الدرس و على تدني مستويات الدافعية و ضعف قدرتهم على تنظيم أفكارهم و قدرتهم الابتكارية في المواقف التجريبية البسيطة ، كما ضعف قدرتهم على التذكر و الاسترجاع و انخفاض قدرتهم التصورية للعمليات العقلية الاستكشافية .

و من الجدير بالذكر أن الأستاذة عينة الدراسة ذكروا بأن نقص فرص اللعب النشط لا تؤثر بشكل عال في انخفاض مستويات الذكاء لدى التلاميذ خصوصا في التفكير الرياضي ، كما أنها تؤثر بشكل متوسط في القدرة الإدراكية و تفسير هذه النتيجة ربما يعود الى أن هاتين المهارتين (الذكاء و الإدراك ) مهارتين عامتين يمكن ربطها جزئيا بتأثير نقص فرص اللعب النشط عليهم .

إن المثير في نتيجة هذه الدراسة هو إقرار و إدراك المعلمين الى حقيقة طغيان الألعاب الإلكترونية التي أصبحت بديلا خطيرا على الألعاب النشطة . و هذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي أجريناها مع بعض الأساتذة عند توزيعنا للاستمارات و أكدوا على تأثيرها على توافق الطفل المعرفي .

و في الأخير نجد أن الكثير من الدراسات تؤكد هذه الحقيقة في الجانب المعرفي ، حيث أشارت دراسة كل من "عقون و بكة و عبد الله الهدلق " أثر نقص اللعب النشط و الذي أقرته أو أفرزته الألعاب الإلكترونية على التوافق المعرفي للطفل ، لأنها تعمل على إضعاف القدرات العقلية بصفة عامة مما يؤدي الى تدني مستواه التحصيلي و بالتالي عدم توافقه معرفيا .

• **مناقشة نتائج الفرضية الثانية :** ونصها" يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق النفسي لدى تلاميذهم ".  
للعلم النشط أهمية كبرى في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل و هذا ما أكدته العديد من الحقائق العلمية و التي جاءت بخصوص تأثير اللعب النشط من الناحية النفسية للطفل ، حيث أنه بعد محطة لكل المكبوتات المتواجدة داخله فهو مصدر للمتعة و اللذة ، كما أنه يساهم في رفع الروح المعنوية و يوفر القدرة على التعبير عن الانفعالات و المشاعر التي تختلجها ، كما أنه يمدد بالقوة و التفاؤل بالمستقبل و يساعده على النوم الجيد السليم ، و يحقق كذلك التوازن النفسي و التكيف مع العالم الخارجي ، و يجعل الفرد راضيا عن نفسه لأنه يعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي و يجعله متوافقا مع نفسه و متحرر نسبيا من التوترات و الصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات . كما أن اللعب النشط يساهم في التخلص من مشكلات الارتباك و الخجل و الخوف و القلق و يجعله شخصا قويا منذ الصغر حيث يتعلم كيف يواجه مشكلاته عن طريق تركيزه و انتباهه الجيد أثناء تعامله مع المواقف و كل هذا راجع الى تنشئته المتوازنة ، كما أنه عندما يقوم بالجري و القفز و الوثب و الصراخ رفقة أصحابه هذا الأمر يجعله يشعر بسعادة و يجعله يشارك من حوله بطريقة إيجابية توحى بعلاقة سلمية بينه و بين أصدقائه ، و بذلك يخلق لنفسه جو من الراحة و الهدوء و يتخلص من جميع الضغوطات التي صادفها في يومياته أثناء معابنته للبيئة الخارجية .

إن فرص اللعب النشط هي ممارسات عملية تندمج فيها المثيرات الحركية و السلوكية و البصرية و الحسية عموما و التي تعطي الطفل توافقا نفسيا و تمنحه الاستقرار و الثبات النفسي

إن من المعروف عن الأطفال و قبل دخولهم المدرسة يؤسسون خبرة لا بأس بها تواكب مجرى مواقفهم و تجعلهم في حالة نفسية مستقرة لأنهم تم إشباع كل حاجاتهم من خلال اللعب .

و على عكس هذه التقارير فإن غياب اللعب النشط سوف يؤثر حتما و بدرجة كبيرة على الجانب النفسي للطفل خاصة بعد ظهور أنواع كثيرة من الألعاب و التي فرضتها التكنولوجيا و التي تدعى بالألعاب الإلكترونية . فهي تدمر نفسية مستهلكها أكثر مما تسليه لأنها تتسبب في انطوائه و انزاله التام عن كل من حوله و كل هذا يؤدي به الى الملل و الاكتئاب و الخوف من الانخراط في

المجتمع "الخوف الاجتماعي" و هذا الحرمان يعتبر من بين الأسباب المباشرة في الإصابة بالتوحد ، كما أنه يجد صعوبة في انشاء علاقات مع الآخرين و ذلك بسبب انغلاقه على نفسه طول الوقت و الجلوس لوحده أمام الجهاز دون القيام بأي نشاط .

كما أن الممارسة المتكررة لهذه الألعاب الإلكترونية يؤدي الى الإدمان و الذي يصعب التخلص منه و ينتج عنه عدم التوافق النفسي بأي شكل من الأشكال .

و عليه فإن محور التوافق النفسي يؤكد هذه الحقيقة بحيث أكد الأساتذة عينة الدراسة و بدرجة عالية أن نقص فرص اللعب النشط تؤثر بشكل مباشر في ظهور بعض مؤشرات الاكتئاب لديهم ، و اعتمادهم الزائد على الوالدين و زيادة الخجل لديهم و شعورهم بالتوتر النفسي بالإضافة الى شعورهم بالإحباط و ميلهم لأسلوب الكذب و أيضا شعورهم دائما بالنقص .

و من الجدير بالذكر أن الأساتذة عينة الدراسة ذكروا بأن نقص فرص اللعب النشط لا تؤثر بشكل عالي بل بشكل متوسط في ميلهم للانطواء على الذات و فقدان الثقة بأنفسهم ، و أيضا شعورهم بالخوف الزائد و ميلهم لأسلوب الخداع بالإضافة الى حدوث اضطرابات مزاجية لديهم .

إن المثير في نتيجة هذه الدراسة هو إقرار و إدراك المعلمين الى حقيقة طغيان الألعاب الإلكترونية على تفكير الأطفال ، و مدى تأثيرها على الجانب النفسي لديهم فهي تعمل على جذبهم إليها بكل الطرق مهما كانت النتيجة .

و في الأخير نجد أن الكثير من الدراسات تؤكد هذه الحقيقة خاصة في الجانب النفسي فمنها نجد دراسة "ماجد الزيودي" و دراسة "عبد الله الهدلق" و التي يؤكدان مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط ووجود الألعاب الإلكترونية كبديل له على الصحة النفسية للطفل فهي تعمل على جعل الطفل محطم نفسيا و منطويا على ذاته و بعيدا عن كل الأشخاص الذين من حوله مما يدفعه الى كبت كل ما يتعلق به بداخله و عدم البوح به مما يتسبب له في مشاكل نفسية عديدة .

● **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :** ونصها " يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق السلوكي لدى تلاميذهم " .  
إن للعب النشط فضل كبير في تحقيق التوافق السلوكي لدى الأطفال و هذا ما أكدته العديد من الحقائق العلمية و التي جاءت بخصوص تأثير اللعب النشط على سلوك الطفل فهو يعمل على تعديله و توجيهه ، فعندما يقوم الطفل بأنشطة و حركات سواء بطريقة فردية أو جماعية فهذا يساعده على استغلال الطاقة الجسمية و الذهنية و يكتسب من خلاله الخفة و السرعة في التعامل مع الأشياء و المواقف المختلفة ، و يعد تمرينا سيكولوجيا حركيا من خلال الجري و الوثب و التوازن و أوجه النشاط العضلي الشديد و البسيط و هذا يفيد الأطفال كثيرا في النمو السليم ، كما يعمل اللعب على تقوية و تمرين الجسم و تدريبه على ممارسة الأنماط السلوكية الجسمية المختلفة ، و اراحة العضلات و استخدامها بنشاط و حيوية ، كما يساهم في اكتساب الطفل للسلوكيات المرغوبة فهو يجعله شديد الحرص على الممتلكات الشخصية و ممتلكات الغير مثلا ، و كإشارة فقط فإن الطفل المشبع باللعب يمكن التعرف عليه من خلال سلوكه و كيفية تعامله مع زملائه في القسم أو خارجه .

إن فرص اللعب النشط تعتبر ممارسات عملية تندمج فيها المثيرات الحركية و السلوكية و البصرية و الحسية عموما و التي تجعل من الطفل أكثر توافقا من الناحية السلوكية ، و ذلك من خلال السلوكيات التي يقوم بها و التي تتميز بالإيجابية و التفكير المسبق قبل القيام بأي تصرف

إن من المعروف عن الأطفال و قبل دخولهم المدرسة يؤسسون خبرة نتيجة لتفاعلهم مع أصدقائهم و مختلف أفراد مجتمعهم ، و من خلال هذا التفاعل فإنهم يكتسبون أشياء جديدة لا سيما ما يتعلق الأمر بسلوكهم ، فمن خلال اللعب يتمكن الطفل من التخلص من الفردية كما يعتبر معالج لبعض الاضطرابات السلوكية .

و على عكس هذه التقارير فإن غياب هذا اللعب النشط سوف يؤثر حتما و بدرجة كبيرة على الجانب السلوكي للطفل ، لأن الطفل هنا لا يعلم كيف يتعامل مع المواقف التي قد تصادفه في حياته و ما هي السلوكيات التي تناسب كل موقف ، و مما زاد الامر أكثر تعقيدا هو ظهور أنواع كثيرة من الألعاب نتيجة الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم بأسره ، و هي ما تدعى بالألعاب الإلكترونية ، و عليه نجد أن الطفل المحروم من اللعب مع الأصدقاء و أقرانه من الجيران يجعله هذا تلميذا مشاغبا داخل المحيط المدرسي و ذلك بقيامه بتصرفات أو سلوكيات طائشة كتخريب الأثاث و تعنيف زملاء مثلا ، و كل هذا سعيا منه لتفريغ الطاقة الزائدة المكبوتة داخله فيترجمها الى سلوكيات عدوانية و عنيفة و غير مرغوب فيها نهائيا .

و عليه فإن محور التوافق السلوكي يؤكد هذه الحقيقة بحيث أكد الأساتذة عينة الدراسة و بدرجة عالية ان نقص فرص اللعب النشط يكون السبب في إفراط الحركة لديهم و في غيابهم المتكرر عن المدرسة و تخريبهم للأثاث المدرسي و تعنيفهم للأصدقاء ، كما يكون السبب في تلفظهم بكلمات نابية و الاندفاعية عند الخروج الى الساحة ، بالإضافة الى انخفاض مستوى الانضباط أثناء الصف .

و من الجدير بالذكر أن الأساتذة عينة الدراسة ذكروا بأن نقص فرص اللعب النشط لا تؤثر بشكل عال بل بشكل متوسط في ميلهم للاعتداء الجسدي على الزملاء و قلة احترامهم لمعلمهم بالإضافة الى الكتابة على الجدران و الحركة غير المتوازنة أثناء ممارسة ألعاب الدقة و بالإضافة أيضا الى المشاكل المتعلقة بالخط و بالكتابة .

إن المثير في نتيجة هذه الدراسة هو إقرار و إدراك المعلمين الى حقيقة طغيان الألعاب الإلكترونية التي أصبحت بديلا خطيرا على الألعاب النشطة و هذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي أجريناها مع بعض الأساتذة عند توزيعنا للاستمارات، و التي أكدوا على مدى تأثيرها على سلوك الطفل فبسببها يصبح أكثر عدوانية و غير مكترث لشعور الآخرين ، و هذا نظرا لشكل الألعاب التي تقدمها و المليئة بالعنف و المخاطر .

و في الأخير نجد أن الكثير من الدراسات تؤكد هذه الحقيقة في الجانب المعرفي حيث أشارت دراسة كل من "ماجد الزيودي و Douglas" و اللذان يؤكدان على مدى تأثير نقص فرص اللعب النشط على سلوك الطفل و جعله أكثر عدوانية بفعل إتباعه للألعاب الإلكترونية و لما تقوم بتزويده بسلوكيات غير محترمة و غير مقبولة في مجتمعاتنا بصفة خاصة .

● مناقشة نتائج الفرضية الرابعة : ونصها" يرى أساتذة التعليم الابتدائي أن قلة فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة كبيرة على مستويات التوافق الإجتماعي لدى تلاميذهم "

للعب النشاط أهمية كبرى في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفل و هذا ما أكدته العديد من الحقائق العلمية و التي جاءت بخصوص تأثير اللعب من الناحية الاجتماعية للطفل ، فهذا الأخير يعمل على تطوير الحس الاجتماعي لديه بفضل الألعاب الجماعية التي يقوم بها مع أصدقائه و زملائه كما يعطي للعمل الجماعي قيمة كبيرة في حياة الطفل ، كما يساعد اللعب النشاط على حل المشكلات التي تعترضه ، كما يتحرر من نزعة التمركز حول الذات و يتعلم كذلك كيفية بناء العلاقات مع الآخرين و كيفية التعامل معهم و يتعلم الأخذ و العطاء و أيضا احترام الملكية الخاصة ، بالإضافة الى هذا كله فإن اللعب النشاط يعتبر كتقويم لخلق الطفل اذ يخضع فيه الى عوامل هامة كالمشاركة الوجدانية و التضامن مع الزملاء ، كما انه يعتبر المجري الذي يتدفق فيه معرفة الأطفال بالعالم الخارجي ، فمن خلاله يكتشفون دائما عن أشياء جديدة عن أنفسهم و عن من حولهم ، و يتعلمون كيف يصبحون سادة البيئة التي يعيشون فيها ، كما يتعلم الطفل من خلاله طرق التأزر و احترام حقوق الآخرين و المطالبة باحترام حقوقه هو الآخر ، كما يعد اللعب النشاط طريقة أو استراتيجية مهمة لضبط الطفل وفقا للقوانين و القواعد التي تحكم ذلك المجتمع ، كما يعمل على مساعدة الطفل في الانتقال التدريجي من البيت الى المدرسة .

إن فرص اللعب النشاط هي ممارسات عملية تندمج فيها المثيرات الحركية و السلوكية و البصرية و الحسية عموما و التي تعطي الطفل توافقا اجتماعيا يجعله مرغوب به بين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .

إن من المعروف عن الأطفال و قبل دخولهم المدرسة يؤسسون خبرة عن المجتمع الذي ينتمون اليه و ما يحكمه من قوانين و عادات و تقاليد و عادة ما تكون تلك الخبرة اما ثرية أو فقيرة و هذا يرجع الى نوعية النشاطات التي كانوا يقومون بها و الى فترتها أيضا .

و على عكس هذه التقارير فإن غياب هذا اللعب النشاط سوف يؤثر حتما و بدرجة كبيرة على الجانب الاجتماعي للطفل و مدى انسجامه مع مختلف أفراد المجتمع و مع القوانين التي تحكمه خاصة بعد ظهور أنواع كثيرة من الألعاب و التي فرضتها التكنولوجيا ، و هي تدعى بالألعاب الإلكترونية و التي تفرض نمط خاص بها يتنافى مع الأنماط الاجتماعية التي تحكم المجتمع ، كونها تفرض على الطفل الانعزال و الجلوس لوحده لساعات طويلة مما يجعله رافض لفكرة التعامل مع الآخرين و هذا ما يؤدي به الى فقدانه للكثير من المعلومات التي تتعلق بنمط العيش داخل المجتمع الذي يعيش فيه .

و عليه فإن محور التوافق الاجتماعي يؤكد هذه الحقيقة ، بحيث أكد الأساتذة عينة الدراسة و بدرجة عالية أن نقص فرص اللعب تؤثر بشكل مباشر في عدم تحملهم المسؤولية أمام الآخرين و في ابتعادهم عن المشاركة في المسابقات و المناسبات المدرسية ، كما يؤثر أيضا في ضعف قدرتهم على التواصل اللغوي و ميلهم للأناية و ضعف قدرتهم على التكيف مع المواقف المستجدة داخل المدرسة و كذلك ميلهم للعزلة داخل المدرسة ، بالإضافة الى فقدانهم للشعور بالانتماء و قلة تضامنهم فيما بينهم ، و عدم إتباعهم لتعليمات الكبار و تجاهلها و عدم تقبلهم للنقد سواء من طرف الأساتذة أو الزملاء .

و من الجدير بالذكر أن الاساتذة عينة الدراسة ذكروا بأن نقص فرص اللعب النشاط لا تؤثر بشكل عال في عدم انخراطهم في العمل الجماعي ، كما أنها تؤثر بشكل متوسط في عدم قدرتهم على الاعتذار عن أخطائهم و عدم تقبلهم لأراء ووجهات النظر المختلفة و تفسير هذه النتيجة ربما يعود الى صغر سنهم و عدم استيعابهم لها .



إن المثير في نتيجة هذه الدراسة هو إقرار و إدراك المعلمين الى حقيقة طغيان الألعاب الإلكترونية التي أصبحت بديلا خطيرا على الألعاب النشطة ، و هذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي أجريناها مع بعض الأساتذة عند توزيعنا للاستمارات و الذي أكدوا لنا أن هذا النوع من الألعاب يحاول في طياته زعزت القيم و الأخلاق المجتمعية عن طريق الوصول الى اقناع الأطفال بضرورة اقتناؤها و العمل بها ، و بسبب عدم نضجهم و نضج طريقة تفكيرهم فإنهم يتم انقيادهم بطريقة سهلة جدا .

و في الأخير نجد أن الكثير من الدراسات تؤكد هذه الحقيقة و التي وضعها العديد من الباحثين و المختصين و خاصة في الجانب الاجتماعي بحيث أشارت كل من دراسة "سهير ابراهيم عبد ميهوب و دراسة بشير نمرود " أن نقص فرص اللعب النشط الناتج عن ظهور الألعاب الإلكترونية قد تؤثر و بشكل كبير على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال سواء الإناث أو الذكور في التواصل مع الآخرين و التفاعل الاجتماعي و كذلك التعبير الانفعالي و السلوك الاجتماعي ..... الخ .

#### • مناقشة نتائج الفرضية العامة

انطلاقا من العديد الحقائق العلمية و انطلاقا من نتائج دراستنا التي بين أيدينا فإننا نرى أن اللعب النشط يؤثر بشكل كبير و بصورة إيجابية على توافق الطفل معرفيا و نفسيا و سلوكيا و اجتماعيا مما يؤدي الى تحقيق هدف أسمى و هو تحقيق التوافق الدراسي و الذي يعتبر من أهم الجوانب في حياة الطفل المستقبلية ، و التي يهتم بأن تكون جميع الجوانب السابقة الذكر (المعرفية ، النفسية ، السلوكية ، الاجتماعية ) سوية و سليمة ، و كذلك يعمل على تحفيز و ترغيب التلاميذ على التحصيل الجيد كما يساعد على إقامة التلاميذ علاقات متناغمة مع زملائهم و معلمهم ، و نظرا للأهمية الكبرى الذي يحملها التوافق الدراسي فإنه يعتبر جوهر العملية التعليمية ، و كما ذكرنا في البداية فإن اللعب النشط يساهم في تحقيق التوافق الدراسي للتلاميذ ، لأنه يعمل على تحقيق النمو العقلي و الذهني للطفل كما يشبع حاجته للاستطلاع و المعرفة و الفهم الجيد للعالم المحيط به ، بالإضافة الى هذا فإن اللعب النشط يساعد الطفل على الإنجاز و التعبير عن الذات كما يؤدي الى تعديل سلوكه و توجيهه الى السلوك السوي ، كل هذا يؤدي الى زيادة تحصيل التلميذ و زيادة مستوى استيعابه للدروس .

إن فرص اللعب النشط تعتبر ممارسات عملية تندمج فيها المثيرات الحركية و السلوكية و البصرية و الحسية عموما و التي تساهم في تحقيق التوافق الدراسي للطفل ، و الذي نتج عن وجود الطفل في حالة من التوافق المعرفي و النفسي و السلوكي و حتى الاجتماعي ، فعندما تجتمع هذه الجوانب الأربعة في الطفل فإننا نستطيع القول بأنه متوافق دراسيا .

و على عكس هذه التقارير فإن غياب هذا النوع من اللعب (اللعب النشط ) سوف يؤثر حتما و بدرجة كبيرة على التوافق الدراسي للطفل ، خاصة بعد ظهور بدائل له ، و التي فرضتها الثورة الصناعية ، و هي الألعاب الإلكترونية و التي تساهم بشكل كبير في عدم توافق الطفل دراسيا ، و هذا بسبب تأثيرها المباشر على ضعف القدرات العقلية كالإدراك و الذكاء و الاستكشاف ، بالإضافة كونها تؤثر كذلك على الصحة النفسية له بسبب إحساسه الاحباط و التوتر النفسي بسبب نتائج تلك الألعاب ، كما تؤثر على الجانب السلوكي و الاجتماعي بطريقة سلبية و اللذان يعتبران عاملين مهمين جدا في تحقيق التوافق الدراسي ، مما يجعل الطفل غير متجانس و غير متلائم مع جميع مكونات أو عناصر العملية التعليمية .

إن المثير في نتيجة هذه الدراسة هو إقرار و ادراك المعلمين الى حقيقة طغيان الألعاب الإلكترونية و التي أصبحت بديلا خطيرا على الألعاب النشطة ، و هذا ما استنتجناه من طرف بعض الأساتذة عند زيارتنا لبعض المؤسسات التعليمية .

و في الأخير نجد العديد من الدراسات و التي تؤكد هذه الحقيقة في الجانب الدراسي بصفة عامة ، و من بين الدراسات التي تناولت نقص فرص اللعب النشط نجد دراسة "عكون وبكة " و التي أكدت على أن نقص فرص اللعب النشط يؤثر بشكل كبير و بدرجة عالية على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

### 3- التوصيات

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثين توصيان بما يلي :

- توفير أماكن خاصة بلعب الأطفال ، مع توفير لهم ألعاب متنوعة تساعد على تنمية قدراتهم العقلية والحركية.
- العمل على إدراج اسلوب اللعب النشط في المنهاج الدراسي خاصة المرحلة الأولى من التعليم ، لأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للعب كي يتمكن من إفراغ كل الطاقة السلبية الموجودة بداخلهم .
- الحث على اعتماد أسلوب اللعب النشط لأنه ومن خلاله نستطيع أن نكشف على مختلف القدرات والمواهب التي تكون عند الطفل سواء القدرات العقلية أو البدنية .
- محاولة إقناع الأولياء بضرورة ممارسة الأطفال للعب النشط لأنه يعمل على تحقيق الجودة في حياة الطفل ، وهذا يعود لتأثيراته الإيجابية على جوانب مختلفة في حياته سواء النفسية أو المعرفي أو الاجتماعية وكذلك يحقق الصحة الجسمية لأنه يعتمد على حركات ونشاطات بدنية تساعد على إنماء وتطوير مختلف الأعضاء .

الختمة

## خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي بين أيدينا و التي قمنا بإنجازها و بجانبها النظري و التطبيقي و المعنونة ب " نقص فرص اللعب النشط و أثره على التوافق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي " توصلنا من خلالها أن اللعب النشط يعتبر مدخل وظيفي لعالم الطفولة و وسيطا تربويا مهما ، و هذا لما يحمله من أهمية كبيرة و أيضا لما يقدمه للأطفال من خدمات و مزايا ، فهو يكسب الطفل معارف جديدة عن العالم الخارجي و البيئة المحيطة بهه ، كما يعتبر منطلق للنشاط التعليمي و التربوي و هذا من خلال الألعاب و النشاطات التي يقوم بها الطفل ، كما يساهم في تشكيل و تكوين شخصية الطفل من جميع الجوانب المعرفية و النفسية و السلوكية و حتى الاجتماعية مما يجعله في انسجام و تلائم مع مختلف المواقف الحياتية ، خاصة فيما يتعلق بتوافقه الدراسي فهو يجعل من الطفل أكثر دافعية للتعلم ، كما يساعد أيضا على تطوير و تنمية مختلف القدرات العقلية له كالذكر و الإدراك ، كما يساعد في جعل الطفل محب للاكتشاف و الإبداع ، فبواسطة اللعب النشط يكتشف أشياء و معارف جديدة .

كما توصلنا أيضا إلى أن نقص فرص اللعب النشط تؤثر سلبا و بدرجة عالية على التوافق الدراسي للطفل ، فهذا النقص يؤدي إلى الكسل و يؤدي أيضا إلى جهل الطفل للأشياء ، بالإضافة إلى هذا فإنه يؤثر و بشكل مباشر على توافق الطفل المعرفي و النفسي و السلوكي و كذلك الاجتماعي ، الأمر الذي يؤدي به إلى عدم الانسجام داخل الغرفة الصفية و عدم الانتباه و التركيز .

و هذا ما تهدف إليه تلك الألعاب الإلكترونية والتي جعلت من اللعب النشط لعبا تقليديا قديما لا فائدة منه، و استطاعت هي أن تخطف الأنظار إليها بفعل ما تقوم به من ترويج و إغراء .

ولهذا يجب أن نحرص على ضرورة تركك الأطفال يلعبون لفترات لا بأس بها فهذا يساعدهم على التفاعل النشط مع المثيرات الحسية التي تجذب انتباههم وتلبي حاجاتهم وتنمي مختلف قدراتهم العقلية ، كما تساعدهم على الاستقرار و التوازن النفسي كما تساهم في تعديل سلوكهم و جعلهم اجتماعيين أكثر ، مما يجعل الطفل تلميذا ناجحا في مشواره الدراسي و بالتالي يكون متوافق دراسيا .

# قائمة المراجع

- 1- أبو بكر، محمد أحمد (2009) : الصورة المدركة و المثالية للذات و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك فيصل
- 2- أحمد محمد حسن ، صالح ( 2007 ) : الصحة النفسية و علم النفس الاجتماعي و التربوي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان 3. الأسمرى ، علي بن سعد بن محمد (1998) : العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الاجتماعية و الأكاديمية لدى الطالبات ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية -
- 3- الأنصاري ، حسين خميس علوان (د سنة) : اللعب و النشاط التمثيلي في المراحل المبكرة للطفولة ، كلية الآداب ، جامعة المستنصرية .
- 4- بابش ، عتيقة (2016) :بعض مؤشرات الصحة النفسية "تقدير الذات - التكيف النفسي " و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة
- 5- البسيوني ، سعاد ( 2010 ) : المجالات الثقافية اطفال الروضة قصص و ألعاب ، د ط ، الجامعة الجديدة ، الأردنية .
- 6- بلخيري ، محمد (2018) : تقدير الذات و علاقته بالتوافق الدراسي عند الأطفال المعاقين بصريا "دراسة مقارنة بين المدمجين و غير المدمجين ، دراسات نفسية و تربوية
- 7- - بالقاسمي ، محمد الأزهر ( د سنة ) : سلبيات و إيجابيات الألعاب الإلكترونية التي يمارسها الطفل و دور الأسرة في التعامل معها ، مجلة "تنوير" للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة برج بوعريريج ، العدد 09 ، الجزائر ،
- 8- بن حرز الله ، مراد (2021) : أهمية اللعب في التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة "ميسان" للدراسات الأكاديمية ، جامعة ميسان ، ع 10-17 ،العراق .
- 9- - بن خليفة ، مسعودة (2020) : اثر الحاجات الارشادية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي .
- 10- بن عبد الرحمان ، سعد ( 1997 ) : القياس النفسي ( النظرية و التطبيق ) ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 11- بوبيدي ، لامية (2019) : تأثير الإدمان على الألعاب الإلكترونية على التوافق النفسي للأطفال ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، العدد 29 ، الوادي
- 12- بوصفر ، دليلة (2011) : الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
- 13- جبريل ، موسى ( 2008 ) : التكيف و رعاية الصحة النفسية ، د ط ، الشركة المتحدة للتسويق و التوريدات ، مصر .
- 14- حمومو ، هاجر (2017) : التوافق الدراسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة .
- 15- حنا ، فاضل ( 1999 ) : اللعب عند الأطفال ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن .
- 16- الحيلة ، محمد محمود ( 2004 ) : الألعاب من أجل التفكير و التعليم ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان .

- 17- الخفاجي ، زينب محمد ( د سنة ) : تأثير التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة ، مجلة مركز البحوث التربوية و النفسية ، العدد 16 ، جامعة بغداد .
- 18- الدسوقي ، كمال ( 1974 ) : علم النفس و دراسة التوافق ، ط3 ، جامعة الزقازيق ، مصر .
- 19- رؤفت ، صلاح الدين ( د س ) : الألعاب الإلكترونية و أثارها على الأطفال ، د ط ، أبواب الإعلام ، مصر .
- 20- ربحي مصطفى ، عليان ، عنيمة ، عثمان محمد ( 2000 ) : مناهج و أساليب البحث العلمي ( النظرية و التطبيق ) ، ط1 ، دار صفاء ، عمان .
- 21- الربيعي ، علاء جمال ( 2011 ) : الاضطرابات السلوكية الانفعالية لدى الأطفال الصم و علاقتها بالتوافق الدراسي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 22- رضوان ، سامر جميل ( 2009 ) : الصحة النفسية ، ط3 ، دار المسيرة .
- 23- سعفاني ، محمد أحمد . سعيد ، محمود طه ( 2009 ) : المعلم إعداد و مكانته و أدواره ، د ط ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- 24- سلامة ، فضل ( 2014 ) : سيكولوجية اللعب عند الأطفال ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن .
- 25- شادلي ، عبد الحميد محمد ( 2001 ) : الواجبات المدرسية و التوافق النفسي ، د ط ، المكتبة العلمية للكمبيوتر ، مصر .
- 26- شريف ، زهية ( 2011 ) : التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات ، رسالة ماجستير ، جامعة ألكلي محمد أولحاج ، البويرة .
- 27- صوالحة ، محمد أحمد ( 2004 ) : علم النفس اللب ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان .
- 28- طيبي ، إبراهيم ( 2013 ) : خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ، د ط ، ديوان المطبوعات العلمي .
- 29- عبد الهادي ، سامر عدنان ( 2019 ) : مجلة مستوى الكفاية الاجتماعية و علاقتها بالتوافق المدرسي و التحصيل الأكاديمي في ضوء متغيري النوع و السنة الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، كلية الاتصال الجماهيري ، المجلد 20 العدد 3 .
- 30- عبد الهادي ، نبيل ( 2004 ) : سيكولوجية اللعب و أثارها على تعلم الأطفال ، ط1 ، دار وائل ، عمان .
- 31- العبيدي ، جاسم محمد ( 2009 ) : مشكلات الصحة النفسية أمراضها علاجها ، ط1 دار الثقافة ، الأردن .
- 32- العزاوي ، رحيم يونس كلور ( 2008 ) : مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار الدجلة ، عمان .
- 33- العمري ، صلاح الدين ( 2005 ) : الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، مصر .
- 34- العناني ، حنان عبد الحميد ( 2014 ) : اللعب عند الأطفال الأسس النظرية و التطبيقية ، د ط ، دار الفكر ، عمان .
- 35- عوين ، إيمان ( 2019 ) : التوافق الدراسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي .
- 36- الغفيلي ، فهد بن عبد العزيز ( 2020 ) : الألعاب الإلكترونية خطر عقلنا عنه يهدد الأسرة و المجتمع ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

- 37- فضيل ، عبد القادر ( 2013 ) : المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات ، ط2 ، جسر ، الجزائر .
- 38- القريطي ، عبد المطلب ( 2003 ) : في الصحة النفسية ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 39- قطامي ، يوسف ( 1996 ) : مبادئ التعلم و التعليم الفعالين في علم النفس التربوي ، ط د ، جامعة القدس المفتوحة ، الأردن .
- 40- قويدر ، مريم (2012) : أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر
- 41- لموشي ، حياة ( 2017 ) : الإدمان على الفيسبوك و علاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق ، مجلة أفاق العلوم ، جامعة الجلفة ، العدد (09) .
- 42- مختار ، وصيف صفوت ( 2005 ) : سيكولوجية الطفولة ، ط د ، دار غريب ، القاهرة
- 43- مروان ، عبد المجيد إبراهيم ( 2000 ) : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، مؤسسة وراق ، عمان .
- 44- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ( 1999 ) : الصحة النفسية و العلاج النفسي ، ط د ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- 45- المرواني ، نايف محمد عايد ( 2009 ) : التوافق النفسي و المسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- 46- الموسوي ، كاظم عبد الله جبر (2021) : تأثير اللعب على النمو الذهني و النفسي و الاجتماعي عند الأطفال ، قسم علم النفس العام ، الجامعة الإسلامية ، لبنان .
- 47- نبيل ، سفيان ( 2004 ) : المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي ، ط1 ، دار ليتراك ، مصر .
- 48- نمارق ، ابراهيم محمد عثمان ، طه ، سعيد علي عز الدين (2020) : التوافق الدراسي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة إفريقيا العالمية ، الخرطوم
- 49- نشيب أسماء ، براهيم براهيم (2017) : معلم المرحلة الابتدائية و تحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 30 .
- 50- نيان ، نامق صابر (2019) : انعكاسات استخدام الألعاب الإلكترونية على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة السليمانية .
- 51- Collins John Willian ، O'Brien Nancy P (2003): the Greenwood dictionary of etucation ، Greenwood publishing Group ،Inc United states of America .
- 52- - Vishavany ، (2014): Adjustment and Academic Achievement in Adolescents ، NJ : Pearson Merrill Prentice Hall .



الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إستمارة بحث مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص إرشاد وتوجيه

أستاذي المحترم / أستاذتي المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا والموسومة تحت عنوان: "نقص فرص اللعب النشط وآثره على التوافق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي - بجيجل- " تم تصميم هذا الإستبيان لمعرفة أثر نقص فرص اللعب النشط على التوافق المدرسي لدى التلاميذ في المدرسة الإبتدائية.

نستسمحكم بالمشاركة والمساهمة في إثراء هذا الموضوع من خلال تفضلكم بقراءة جميع فقرات الإستبانة بعناية ثم وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيكم بخصوص هذه الفقرات، مع العلم أن كافة البيانات التي سيتم الإدلاء بها سوف تحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

نأمل تعاونكم المفيد مع خالص الشكر المسبق على حسن تعاونكم

إشراف  
د/ هابين ياسين

الطالبتين:  
- فاطمة باخة  
- أسماء بوقجان

المحور الأول: البيانات الشخصية: يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

ذكور	أنثى

1- الجنس

أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة

الخبرة

ماستر	ليسانس	أخرى

3- المستوى الدراسي

## المحور الثاني :

إن نقص فرص اللعب النشط الذي يعيشه تلاميذنا نتيجة لبدائل الألعاب الإلكترونية ونمط الحياة المعاصر مع ما يرافق ذلك من تغذية غير صحية قد أثر من وجهة نظري على:

الإجابات					أولاً: توافقه المعرفي فيما يتعلق ب:
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1 ضعف تحصيلهم الدراسي
					2 انخفاض مستويات التركيز لديهم
					3 تدني مستويات ذكائهم من خلال بعض المواقف الرياضية
					4 تشتت انتباههم داخل الغرفة الصفية
					5 اضطراب القدرة الإدراكية لديهم
					6 ضعف قدرتهم على إتباع تعليمات الدرس
					7 تدني مستوى الدافعية للتعلم لديهم
					8 عدم قدرتهم على تنظيم الأفكار
					9 ضعف قدرتهم الإبتكارية في المواقف التجريبية البسيطة
					10 ضعف قدرتهم على التذكر والإسترجاع
					11 انخفاض قدرتهم التصورية العقلية
					12 ضعف مستويات الفهم والاستيعاب لديهم
					13 قلة توظيفهم للعمليات العقلية الاستكشافية
الإجابات					ثانياً: توافقه النفسي فيما يتعلق ب:
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					14 ميلهم للإنطواء على الذات
					15 ظهور بعض مؤشرات الإكتئاب لديهم

					اعتمادهم الزائد على الوالدين	16
					فقدان الثقة بأنفسهم	17
					شعورهم بالخوف الزائد	18
					زيادة الخجل لديهم	19
					شعورهم بتوتر نفسي	20
					شعورهم بالإحباط	21
					ميلهم لأسلوب الكذب	22
					ميلهم لأسلوب الخداع	23
					شعورهم بالنقص	24
					حدوث إضطرابات مزاجية لديهم	25

الإجابات					ثالثاً: توافقيهم السلوكي فيما يتعلق ب:
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					26 فرط في الحركة لديهم
					27 غيابهم المتكرر عن المدرسة
					28 تخريبهم للأثاث المدرسي
					29 تعنيفهم للأصدقاء
					30 تلفظهم بكلمات نابية
					31 الاندفاعية عند الخروج إلى الساحة
					32 انخفاض مستوى الانضباط أثناء الصف
					33 الميل للاعتداء الجسدي على الزملاء
					34 قل الاحترام لمعلميهم
					35 الكتابة على الجدران
					36 الحركة غي المتوازنة أثناء ممارسة ألعاب الدقة
					37 المشاكل المتعلقة بالخط وبالكتابة

الإجابات					رابعاً: توافقتهم الاجتماعي فيما يتعلق ب:	
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					عدم تحملهم المسؤولية أمام الآخرين	38
					ابتعادهم عن المشاركة فب المسابقات والمناسبات المدرسية	39
					عدم انخراطهم في العمل الجماعي	40
					ضعف قدرتهم على التواصل اللغوي	41
					ميلهم للأنانية	42
					ضعف قدرتهم على التكيف مع المواقف المستجدة داخل المدرسة	43
					ميلهم للعزلة داخل المدرسة	44
					عدم قدرتهم على الإعتذار عن أخطائهم	45
					فقدانهم للشعور بالانتماء	46
					قلة التضامن بينهم	47
					عدم تقبلهم لآراء ووجهات النظر المختلفة	48
					عدم إتباعهم لتعليمات الكبار وتجاهلها	49
					عدم تقبلهم للنقد سواء من طرف الأساتذة أو الزملاء	50

## قائمة أسماء الاساتذة المحكمين

القسم	الكلية	الجامعة	الاستاذة
علوم التربية	كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية	جيجل	عبايديا أحلام
علوم التربية	كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية	جيجل	بوكراع غيمان
علوم التربية	كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية	جيجل	عبد المولى وليد